المرصد

نرصد الأحداث

نشرة أسبوعية خاصة من بوابة إفريقيا الإخبارية | 30 صفحة | الخميس 16 نوفمبر 2017 | العدد: 02

داعش ليبيا.. النشأة الغامضة والنهاية المريبة

تحولت ليبيا منذ نهاية العام 2011، في ظل سقوط الدّولة وتفكّك أجهزتها الأمنية، إلى ملاذٍ لمختلف التنظيمات الإرهابية، حيث انتشرت في مختلف مناطق البلاد الميليشيات المسلّحة، ذات الخلفيات الجهويّة والإيديولوجية المتطرفة، فمن القاعدة إلى داعش، تحولت ليبيا إلى أحد أخطر «بؤر التوتر» في العالم في السنوات الست الأخيرة. تنظيم داعش الذي ظهر في المشرق العربي بين سوريا العراق، بدأ في الظهور بليبيا نهاية العام 2014 في مدينة درنة الساحلية شرق البلاد، حيث أعلنت مجموعة من المتطرفين مبايعتهم لزعيم التنظيم أبوبكر البغدادي، الذي أعلن بدوره في وقت لاحق عن إمارة تابعة له في ليبيا قسّما إلى ثلاثة أقاليم: برقة، فزّان وطرابلس.

كيف نشأت ولاية داعش

ص 03

التونسيون والليبيون في داعش

ص 06 ـ 07

كرونولوجيا «داعش» ليبيا

ص 06ـ07

> تعتبر درنة معقلاً تاريخياً للتيار الجهادي الليبي منذ تسعينات القرن الماضي.

الاشراف: أحمد نظيف ـ الاخراج: عبد الحميد الدبار

الجـــذور: كيف نشأت «ولاية داعش» وتمددت في الساحة الليبية؟

أحمد نظيف

في يونيو 2014، أعلن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام «داعش»، الخلافة الإسلامية وطالب الجماعات الجهادية في العالم بواجب تقديم البيعة لزعيمه، «أبو بكر البغدادي». قبل ذلك وفي شهر أبريل 2014، أعلن تنظيم سلفي جهادي متشدد يسمى "مجلس شورى شباب الإسلام" ويتمركز بمدينة درنة في أقصى الشرق الليبي، عن تشكيل ما يسمى بـ"لجنة شرعية لفض النزاعات والصلح بين الناس بشرع الله" على حد تعبيره، مهمتها "تطبيق الشريعة" على حد زعم القائمين عليها، وذلك خلال استعراض عسكري كبير نسبيا، كشف عن امتلاك القوى الجهادية في البلاد لأسلحة ثقيلة ومتطورة. كانت درنة في ذلك الوقت، ومنذ اندلاع أحداث فبراير 2011 تعيش تحت سيطرة جماعات جهادية موالية لتنظيم القاعدة. فالمدينة تعتبر معقلاً تاريخياً للتيار الجهادي الليبي منذ تسعينات القرن الماضي.

> تنظيم " مجلس شورى شباب الإسلام" بياناً مصوراً أظهر فيه دعمه لـ «الدولة الإسلامية».

لكن درنة وإن كانت معزولة عن محيطها المحلي فإنها لم تكن بعيدة عن النزاعات التنظيمية الداخلية التي نشبت بين القاعدة الأم وتنظيم الدولة الإسلامية في العراق، الذي دخل حيز الصراع السوري وأصبح ينازع فرع القاعدة «جبهة النصرة» الزعامة والقيادة على الساحة الشامية الملتهبة. شهد العام 2014 ذروة الصراع الذي انتهى بانحسار القاعدة وإعلان الخلافة ال«داعش»ية المزعومة. في درنة انعكست الصراعات الشامية بشكل واضح وانقسم الجمع الجهادي المسيطر على المدينة بين موال ل«داعش» ووفي لبيعته لأيمن الظواهري.

في 22 حزيران/يونيو 2014 نشر تنظيم "مجلس شورى شباب الإسلام" بياناً مصوراً أظهر فيه دعمه لـ«الدولة الإسلامية» وزعيمه «أبو بكر البغدادي». ومن جملة ما قال فيه: "لزاماً علينا نحن في مجلس شورى شباب الإسلام، نصرة هذه الدولة الإسلامية المظلومة، التي عاداها القريب والبعيد سواءً من الكفار، أو المنافقين، أو مرضى النفوس". وتابع البيان: "فدولة الإسلام باقية لأنه ما كان لله دام واتصل، وما كان لغيره انقطع وانفصل". وقد جاء ذلك البيان قبل الادعاء الرسمي الذي صدر في 3 أكتوبر/تشرين الأول 2014، والذي اعتبر الأراضي التي يسيطر عليها «مجلس شورى شباب الإسلام» في مدينة درنة جزءاً من الخلافة، تلك الأراضي التي أطلق عليها فيما بعد اسم "ولاية درنة" التي هي جزء من «الدولة الإسلامية».

> الأطراف الموالية لـ «داعش» وجدت في المدينة حاضنة وبيئة خصبة للتمدد ولنشر أفكارها.

لكن الأطراف الموالية لـ«داعش» داخل الجمع الجهادي في درنة من أعضاء «مجلس شورى شباب الإسلام» أو حتى بعض العناصر التي انشقت عن تنظيم مجلس شورى المجاهدين الموالي للقاعدة لم تنشأ فجأة بل وجدت في المدينة حاضنة وبيئة خصبة للتمدد ولنشر أفكارها وجمع السلاح وتجنيد عناصر جديدة. ففي تقرير نشر في مجلة «الفورين بوليس» الأمريكية آنذاك يشير إلى أن مجلس شورى المجاهدين «قد سمح لعناصر «داعش» بالازدهار في المدينة تحت نظرهم، وقرروا

فقط مواجهتهم عندما هاجم المسلحون الآخرون قادتهم. كما لم يفعل مجلس شورى المجاهدين شيئا لإيقاف تكتيكات الدولة الإسلامية لبث الرعب، والتي تضمنت إعدامات علنية، وذبح النشطاء، بل ووصلت إلى صلب أسرة محلية. بدأ مجلس شورى المجاهدين بالفعل في اتخاذ خطوات لتدعيم سلطته عبر الإعلان عن نيته تشكيل سلطة محلية سوف تدير شؤون المدينة». أي أن انتفاضة «القاعدة» المدعومة بالأهالي ضد «داعش» حينها لم يكن هدفها حماية السكان من هجمات «داعش» الإجرامية بل كانت صراعاً من أجل السيطرة على الجغرافيا وخوفاً من تكرار النموذج السوري عندما سيطرت «داعش» على مناطق نفوذ جبهة النصرة وأعدمت عناصرها ذبحاً ونكلت بهم في كل مكان بتهمة «الخروج عن طاعة الخليفة البغدادي».

بعد التمركز في درنة، بدأت خلايا التنظيم في بقية مناطق ليبيا بالتحرك، نحو بسط سيطرتها على مدن جديدة ومستفيدة من الصراع القائم بين الجيش الليبي وقوات فجر ليبيا، في سيناريو مشابه لما حدث في سوريا، فبينما كانت قوات الجيش السوري الحر تقاتل الجيش النظامي السوري، إذ بالحركات الجهادية وعلى رأسها «داعش» تنجح في بسط سيطرتها على قطاعات واسعة من الشرق السوري وإعلان محافظة الرقة عاصمة للخلافة. في ذلك أخذت قوات فجر ليبيا المتكونة من جماعات جهادية ذات ميول إخوانية وجهوية من مصراته أساساً في لعب لعبة التناقضات. كان تقدير الموقف الغالب حينذاك هو ضرورة التحالف مع الجهاديين، قاعدة كانوا أو «داعش» في مواجهة قوات الجيش فبدأت فجر ليبيا تقدم دعماً واضحاً للفرع ال«داعش»ي الوليد وسهلت له التنقل من درنة إلى سرت، خاصة وأن في ذلك الوقت كانت قوات الجيش النظامي ضعيفة التنظيم والتسليح ولا تحكم السيطرة على منطقة الهلال النفطي الفاصلة بين الشرق وسرت، التي تحولت إلى ما يشبه مدينة الرقة السورية أو الموصل العراقية.

في سرت أيضاً ينشأ التنظيم من عدم. فبالإضافة إلى المجموعات الكبيرة وعالية التسليح التي جاءت من درنة كانت توجد مجموعات جهادية متطرفة متمركزة في سرت منذ سقوط نظام العقيد القذافي في 2011، وكانت هذه المجموعات قد شاركت بقوة في التمرد ضد القذافي وحصلت على دعم كبير ومتواصل من قوات في مدينة مصراته ومجموعات مسلحة قريبة من الجماعة الليبية المقاتلة. وهذه المجموعات المتمركزة في سرت هي النواة التي تشكل منها تنظيم أنصار الشريعة.

> بعد التمركز في درنة، بدأت خلايا التنظيم في بقية مناطق ليبيا بالتحرك، نحو بسط سيطرتها على مدن جديدة ومستفيدة من الصراع القائم بين الجيش الليبي وقوات فجر ليبيا.

الذي كان موالياً للقاعدة في مرحلة أولى ثم أصابه التشظي بين «داعش» والقاعدة. يشير تقرير نشره معهد كارنغي للأبحاث في مارس 2015 إلى أنه «على الرغم من أن التنظيم التابع لجماعة أنصار الشريعة في سرت لم يتشكّل رسمياً قبل حزيران/يونيو 2013، إلا أنه يجسّد التيار الإسلامي والجهادي في المدينة الذي بدأ نشاطه بعيد اندلاع «الثورة». على امتداد العام 2012، كانت المجموعات الإسلامية المسلّحة تستعرض قواها بصورة مستمرة في سرت، عبر تنظيم مَواكبَ من الآليات الحربية التي ترفع الأعلام السوداء. كما بذلت بعض المجموعات جهوداً لفرض التشدّد أكثر في التقيّد بالشريعة في المدينة. وقد رصّت هذه المجموعات صفوفها في حزيران/يونيو 2013 وأعلنت رسمياً عن إنشاء جماعة أنصار الشريعة في سرت. وقد حافظت على روابط قوية مع جماعة مصراتة والكتائب الثورية. كان القائد الأول لجماعة أنصار الشريعة في سرت يدعى أحمد علي الطيار، وهو مصراتي كان يتولى قيادة كتائب الفاروق في تلك المدينة خلال «ثورة 2011». وتحدّثت تقارير إضافية عن بذل جهود لتجنيد أشخاص للانضمام إلى الجهاد في العراق وسورية، ومنها الجهود التي بُذلت انطلاقاً من مسجد الرباط في سرت، الذي استضاف أيضاً الشيخ تركي البنعلي، الذي يُعتبَر الآن من أبرز المنظّرين العقائديين في تنظيم الدولة الإسلامية، لإلقاء سلسلة من المحاضرات في حزيران/يونيو 2013».

شكل الاستحواذ على منابع النفط في سورية والعراق أحد أكبر الانتصارات التي حققها «داعش»، فهي تشكل مصدر تمويل ضخم لنشاطات التنظيم من خلال البيع في السوق السوداء. في ليبيا سعى التنظيم إلى السيطرة على حقول النفط في منطقة الهلال النفطي، الواقعة في شمال شرق البلاد. في هذا السياق، اندلعت في 13 فبراير 2015، اشتباكات عنيفة بين قوات حرس المنشآت النفطية وقوات "«داعش»"، جنوب غرب ميناء السدرة، التي حاولت السيطرة على حقل الباهي النفطي. واقترب مسلحو «داعش» من الميناء، حيث وصلوا إلى منطقة النوفلية التي تبعد عنه 60 كيلومترا. وقد تبين لاحقاً أن حلفاً مصلحياً كان معقوداً من تنظيم «داعش» والقائد السابق لقوات حرس المنشأة النفطية إبراهيم الجضران تم بموجبه الاستحواذ وتهريب النفط الليبي في الخارج والداخل، بما يحيل إلى نفس السيناريو الذي كانت تدير به تركيا ملف النفط العراقي والسوري في علاقة بتنظيم «داعش»، حيث كان التجار والمهربون الأتراك يشترون النفط من التنظيم بأثمان بخسة.

في 14 فبراير 2015، نشر "«داعش»"، ما أسماه بـ"بشرى للمجاهدين" وقال إنه يستعد للسيطرة على مدينة مصراتة الواقعة شرقي العاصمة الليبية طرابلس. وفي منطقة النوفلية المحاذية شرقاً للمدينة أعلن التنظيم عن استتابة أهاليها لمدة 3 أيام ليقام عليهم القصاص إذا لم يعلنوا البيعة لزعيم التنظيم «أبوبكر البغدادي» في ساحة المنطقة، وفي ذات السياق أفاد أهالي من مدينة صبراته أن إعلانا مماثلا بث من قبل تنظيم أنصار الشريعة المسيطر على المدينة منذ سنوات، يستمر لمدة ثلاثة أيام، وذلك قبل أن يقام القصاص بالقتل على كل من يمتنع عن مبايعة البغدادي. شكلت هذه الأخبار وغيرها ناقوس خطر في صفوف قوات مصراته ومجموعات فجر ليبيا، التي أحست أن التنظيم الصغير الذي ساهمت في صعوده، في سياق صراعها مع الجيش، بدأ يتضخم ويهدد وجودها، وسط زخم عالمي وإقليمي كبير بقوة «داعش» ودمويتها. مع منتصف العام 2016 تنادت هذه القوات لتشكل قوة عسكرية موجهة ضد «داعش» لحماية مصراته أولاً ثم التقدم نحو سرت والبلدات المجاورة لها في مرحلة ثانية.

> شكل الاستحواذ على منابع النفط في سورية والعراق أحد أكبر الانتصارات التي حققها داعش، فهي تشكل مصدر تمويل ضخم لنشاطات التنظيم.

التونسيون والليبيون في داعش.. وفاء ثابت للتنظيم

شريف الزيتوني

لم يكن الجهاديون التونسيون أو الليبيون يتصورون أن يكونوا خلال ثلاث سنوات العنصر الأقوى في معادلة التنظيمات الإرهابية ما بعد 2011. في البداية كانوا جزءا من الحماسة التي أصابت الشباب المغرر به عقب الأزمات السياسية التي مرت بالمنطقة العربية. قبل 2011 تواجد تونسيون وليبيون في تنظيمات الجهاد المعروفة في أفغانستان والبوسنة والعراق، لكنهم ليسوا بتلك الشهرة التي أصبحوا عليها بعد «الربيع العربي». فجأة أصبح العالم أمام قيادات عنيفة في سوريا خلفها ألاف الشبان وتقاتل مواطنين عربا مثلها وتبطش بهم في أرضهم شر بطشة.

ليس في سوريا فحسب، فبعد أن استقامت لهم الأمور فيها وكسبوا من الدعم ومن التواطؤ العربيين ما جعلهم على باب قوسين من تأسيس دولة يعترف بها العالم في سوريا، توجه الإرهابيون التونسيون شرقا نحو ليبيا التي غُرّر بجزء من أهلها قبل غيرهم حيث اعتقدوا بأنهم سيكونون أمام جنة منتظرة بمجرد مغادرة نظام العقيد معمّر القذافي. بعدها لم يحتاجوا وقتا طويلا ليعرفوا حجم الكارثة التي حصلت لكن عقارب الزمن لا تسير إلى الخلف وأصبح البلد مرتعا لكل هواة القتل وراسمي لوحات الحروب.

أصبحت ليبيا ساحة حرب كبرى، وفي كل هذا كان العنصر الجهادي التونسي القوة الأبرز. أمور كثيرة جعلته في ذلك الموقع، سهولة اختراقه لهشاشته الفكرية، سرعة انخداعه بالتضليل الإعلامي، والأخطر التمويل أو على الأقل التسهيل الذي لقيه ممن حكم تونس السنوات الأولى بعد خلع بن علي. في تلك السنوات كانت الحدود التونسية الليبية مساحة مفتوحة لنقل المتحمسين والسلاح، عبرها تنقّل ألاف الشبان التونسيين نحو ليبيا بهدف «الجهاد» في سوريا ثم العودة في مرحلة لاحقة إلى ليبيا. تلك الفترة كانت أقرب إلى الموضة منها إلى قناعة داخلية بجدوى ما يفعلون لكن تدريجيا وجدوا أنفسهم داخل عالم يصعب الخروج منه، الشعار الأساسي فيه «اقتُل إلى أن تُقتَل» ومن خلاله أصبح لديهم نوع من الشهوة إلى الدماء يصعب التخلي عنها.

بعد تأسيس «داعش» في سوريا بدأ العمل داخل التنظيم على إلغاء العامل الجغرافي، مسألة الانتماء إلى دولة «سابقة» لم يعد محددا في رتبة القيادة، أصبح وجود السوري في بلده تحت إمرة شخص من بلد آخر أمر عادي بل محمود، ونفس الأمر وقع في ليبيا انطلاقا من أمير التنظيم. لكن هناك شيئا جامعا بين دواعش تونس وليبيا أنهما متقاربا الطباع كما هما متقاربا الممارسة والقدرة على التخريب والقتل، حيث كانا في المناطق التي استحوذ عليها التنظيم في ليبيا منذ 2014 مثالان على الشدة في العنف وهما من توكل لهما المهام الأساس.

في تلك الفترة تأسست النواة الصلبة للجهاديين الليبيين، هم من كان لهم دور توجيهي في البداية لتعريف المقاتلين بالمناطق وبطرق التحرك المؤمنة وبكيفية تلقي التمويلات والأسلحة. طبعا العلاقة الأقوى كانت بينهم وبين التونسيين لعدة ظروف موضوعية واجتماعية

> توجه الإرهابيون التونسيون شرقا نحو ليبيا التي غُرّر بجزء من أهلها قبل غيرهم حيث اعتقدوا بأنهم سيكونون أمام جنة منتظرة بمجرد مغادرة نظام العقيد معمّر القذافي.

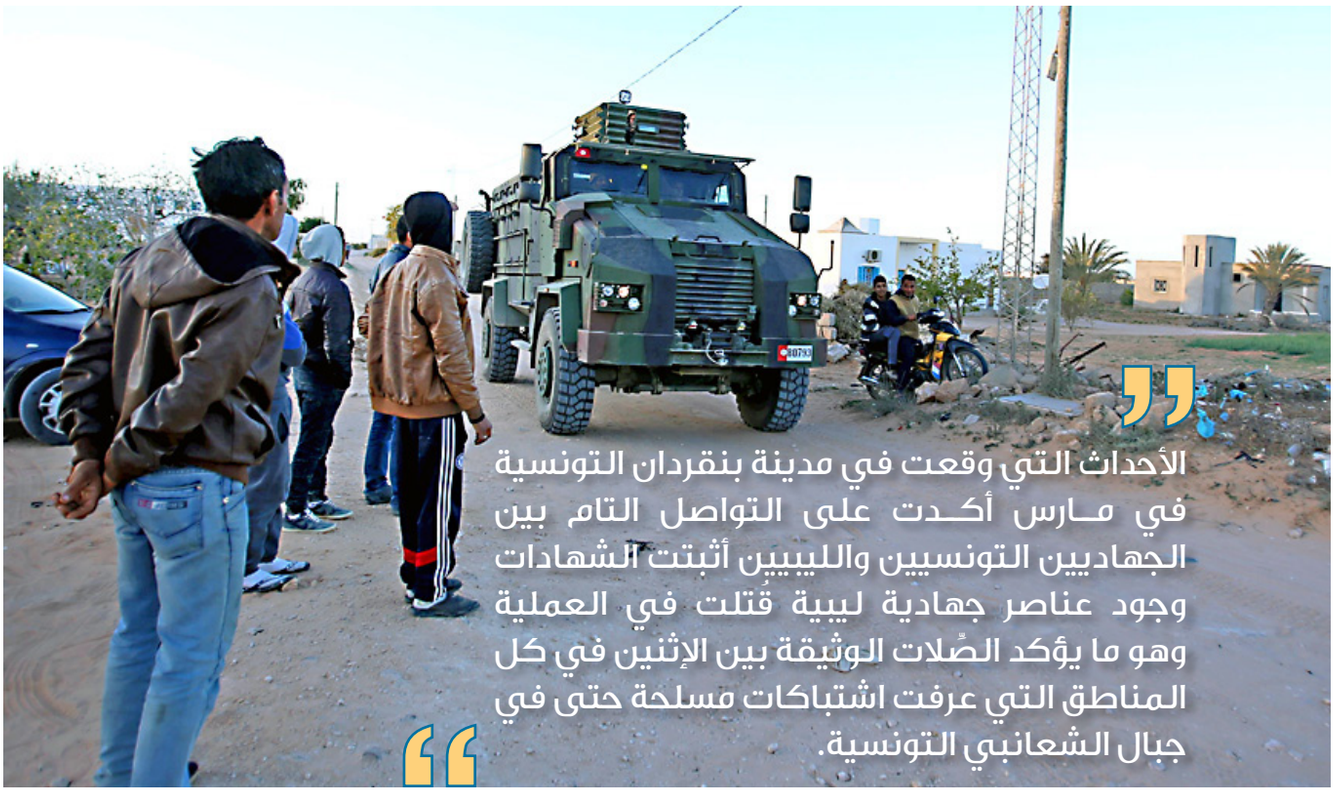

الأحداث التي وقعت في مدينة بنقردان التونسية في مـارس أكـدت على التواصل التام بين الجهاديين التونسيين والليبيين أثبتت الشهادات وجود عناصر جهادية ليبية قُتلت في العملية وهو ما يؤكد الصِّلات الوثيقة بين الإثنين في كل المناطق التي عرفت اشتباكات مسلحة حتى في جبال الشعانبي التونسية.

لهذا سهل على المقاتل التونسي الصعود في صف القيادة بسرعة، وأسماء كثيرة شغلت قيادات الصف الأول في «داعش» قتالا وفتوى، من جلال الدين التونسي الذي كان مقاتلا سابقا في العراق إلى أحمد الرويسي العقل المدبر للاغتيالات في تونس إلى نور الدين شوشان إلى غيرهم من القياديين.

«داعش» ليبيا نفسه عندما خطط للتمركز شرق البلاد كان يعرف أن المقاتلين التونسيين سيشكلون العمود الفقري فيه. منذ 2014 تواجدوا في ليبيا تحت راية التنظيم الإرهابي، فيهم من عاد من سوريا باعتباره كسب تجربة القتال هناك، ومنهم من دخل من تونس مستغلا حالة الضعف الأمني التي عاشها البلدان، وإلى حدود 2015 بقي «داعش» يستقطب عددا من الشبان التونسيين. حتى عدد القتلى التونسيين في التنظيم يؤكد أنهم يشكلون عصبا رئيسيا فيه. بعض الإحصائيات تقول إن عدد الأجانب الذين يقاتلون في ليبيا بين 2013 و2016 يتجاوز 10000 مقاتل منهم 3200 تونسي، المئات منهم قتلوا سنة 2016 في معارك صبراتة وسرت بالإضافة إلى من قتل في معارك متفرقة داخل بقية مدن ليبيا. شكلوا مع العناصر الليبية تنظيما تمكن من السيطرة على أجزاء واسعة من البلاد وفرض أفكاره المتطرفة على مواطني تلك الأجزاء عبر إجبارهم على الانضباط إلى قوانينه القاسية.

الأحداث التي وقعت في مدينة بنقردان التونسية في مارس 2016، أكدت أيضا على التواصل التام بين الجهاديين التونسيين والليبيين. لم يغب المقاتلون الليبيون على العملية، عديد الشهادات أثبتت وجود عناصر جهادية ليبية قُتلت في العملية وهو ما يؤكد الصِّلات الوثيقة بين الإثنين في كل المناطق التي عرفت اشتباكات مسلحة. حتى في جبال الشعانبي التونسية التي تعرف تواجد مجموعات إرهابية متمركزة منذ 2013 تذكر بعض وسائل الإعلام عن اكتشاف بعض الإرهابيين الليبيين المرتبطين بتلك المجموعات بالإضافة إلى اكتشاف عمليات إرهابية كان مزمعا تنفيذها في تونس عبر عناصر ليبية.

ما يمكن استنتاجه مما ذكر أن المقاتلين التونسيين والليبيين في «داعش» منذ تواجدهم في سوريا خلال بداية الأزمة في المنطقة العربية، كانوا على درجة كبيرة من التشابه التي جعلتهم في المراتب الأمامية للتنظيم، كانت توكل إليهم المهام الأصعب والأكثر «مسؤولية»، وتواصل انسجامهم حتى بعد العودة إلى ليبيا من خلال تمكنهم في فترة وجيزة من السيطرة على عدة مدن فيها ولم يكن هاجس الدولة الأم يعنيهم بقدر ما كان يعنيهم أيهم أكثر قدرة على الوفاء للتنظيم الذي كان حالما بدولة واسعة الامتداد.

داعش ليبيا خطط للتمركز شـرق الـبـلاد وكـان يعرف أن المقاتلين التونسيين سيشكلون العمود الفقري فيه.

قسم التنضيم ليبيا
لثلاث ولايات

بوابة افريقيا الاخبارية

تحذيرات من تحول البلاد الى ملجأ للفارين من سوريا والعراق

داعش ليبيا: ؟

هل يعيد ترتيب صفوفه من جديد

الحبيب الأسود

هل قضت ليبيا على خطر تنظيم داعش الإرهابي؟ أغلب المراقبين يجيبون بلا، فغياب الدولة المركزية، وعجز السلطات الجهوية والمناطقية المتصارعة في ما بينها، على السيطرة على كامل المساحة الشاسعة للبلاد، والتي تصل إلى مليون و750 كلم مربعا، يعطيان للتنظيم مجالا للأمل في إعادة ترتيب صفوفه، لتحقيق اختراقات أمنية، خصوصا في ظل خسارته لمواقعه الإستراتيجية في المشرق العربي، وهو ما أكدته مصادر أمريكية من خلال حديثها عن التخطيط لضربات جوية جديدة ضد التنظيم في ظل وجود دلالات عن عودة عدد من الدواعش الليبيين والتونسيين ومن ذوي بعض الجنسيات الأوروبية وغيرها من سوريا والعراق الى الأراضي الليبية.

وقامت مليشيات « البنيان المرصوص »المدعومة من الولايات المتحدة بسحق داعش في أواخر عام 2015، لكن الدلائل تشير إلى إن مسلحي التنظيم يتجهون الى اكتساب مواقع جديدة بدأت مؤخرا في الظهور من خلال صور التقطتها لهم الأقمار الاصطناعية، بينما هم يتنقلون عبر الصحارى الشاسعة حول معقلهم السابق في مدينة سرت الساحلية الشمالية في ليبيا.

وبينما يتحدث المراقبون الدوليون عن إمكانية ظهور التنظيم الإرهابي من جديد داخل الأراضي الليبيين بعد تعزيز صفوفه بمسلحين فارين من سوريا والعراق، قال عضو المكتب الإعلامي لميلشيات البنيان المرصوص، إن تنظيم «داعش» هو اليوم عبارة عن خلايا عقائدية، تكونت في أماكن كثيرة بالعالم، ومنها ليبيا، استغلالا للفوضى، والاختلاف والخصومة السياسية بين شرق وغرب البلاد، وأن هذا الاختلاف أدى إلى خلق أماكن فراغ في المناطق شبه الصحراوية في وسط ليبيا، وبالتحديد في جنوب سرت، واصفا طبيعة تلك المناطق الصحراوية بقوله: الجفرة، منطقة شبه صحراوية شاسعة، تقع على خط التماس بين الشرق والغرب، تتخلها بعض المناطق والقرى والمدن الصغيرة، والهضاب والأودية، مما يصعّب مهمة ملاحقة العناصر الإرهابية فيها».

بالمقابل، أبرز صديق السور، الذي يرأس مكتب المدعي العام للحكومة الليبية في طرابلس أن قوات داعش في البلاد لا تزال تشكل «جيشا صحراويا»

> قامت ميليشيات « البنيان المرصوص »المدعومة من الولايات المتحدة بسحق داعش في أواخر عام 2015

بعد أن فقدت قاعدة سرت ، مستشهدا بالمعلومات المستقاة من مقاتلي التنظيم الذي تم القبض عليها بعد الضربات الجوية الأمريكية في منطقة وادي سكير . وقال ان بعض المقاتلين، بمن فيهم الزعيم عبد القادر النجدى من العراق، لهم صلات بتنظيم القاعدة والدولة الاسلامية.

وفى 22 سبتمبر الماضي، أعلن مسؤولون عسكريون أن مقاتلات أمريكية أرسلت لقصف معسكر تابع لدولة إسلامية على بعد حوالى 150 ميلا جنوب سرت وقالت القيادة الأمريكية في بيان إن المعسكر «يستخدم من قبل داعش لنقل المقاتلين داخل وخارج البلاد وتخزين الأسلحة والمعدات وتخطيط الهجمات وإدارتها». وكانت هذه هي المرة الأولى منذ ثمانية أشهر تقريبا من أن الطائرات الحربية الأمريكية قد قصفت هدف الدولة الإسلامية في ليبيا.

وبيّن المبعوث الأمريكي الخاص السابق لليبيا جوناثان وينر أنه من الواضح أن تنظيم داعش لا يزال يحافظ على قدرته على السيطرة على الأراضي في ليبيا وقد حاول فعلا استعادة موطئ قدم له فيها ،مضيفا «إنهم سيداوون جراحهم في العراق وسوريا يحاولون العودة إلى شمال إفريقيا».

وقال وينر، الذي خدم في إدارة أوباما، إن المسؤولين حذروا حتى قبل عام 2015 من أن داعش سيستغل الفراغ الأمني في ليبيا بعد إنشاء مركز عمليات هناك. وقال «كنا قلقين من ذلك الوقت». «كان ذلك خوفنا».

وأكد مسؤول كبير بالمخابرات الأوروبية لصحيفة واشنطن تايمز خلال فصل الصيف الماضي إن العديد من الأوروبيين الذين سافروا للقتال مع تنظيم الدولة الإسلامية في المنطقة كانوا ينقلون إلى ليبيا حيث أن احتمال حدوث هزيمة في سوريا والعراق قد حان.

وفي حين أن المقاتلين الأوروبيين قد يسعون في نهاية المطاف للعودة إلى بلدانهم الأصلية، فإن جزءا كبيرا منهم يقيمون مؤقتا على الأقل في ليبيا، وفقا لما ذكره مدير المكتب الأوروبي للشرطة روب وينرايت.

ومما يزيد الوضع تعقيدا حقيقة أن تونس، التي وصفها مسؤولو الاستخبارات الذين وصفوا بأنهم أكبر مصدر للمقاتلين الأجانب في الدولة الإسلامية، تقع على الحدود بين ليبيا والشمال الشرقي. وقد يكون أتباع الدولة الإسلامية التونسيون الآن يتجمعون داخل ليبيا لأنهم يخشون السجن إذا عادوا إلى ديارهم.

ومن المعروف أيضا أن الآلاف من الليبيين ذهبوا إلى سوريا والعراق للإنضمام الى تنظيم الدولة الإسلامية. وأشار وينر ، وهو عالم في معهد الشرق الأوسط ومقره واشنطن الأربعاء الماضي ، إلى أن ليبيا هي الثانية في المرتبة الثانية بعد تونس كبلد مصدر لصفوف الجماعة الإرهابية.

وقد عبّر وزراء خارجية مصر وتونس والجزائر خلال إجتماعهم بالقاهرة يوم 15 نوفمبر الجاري عن خشيتهم من تحول ليبيا الى بؤرة تجتمع فيها فلول تنظيم داعش الفارّة من سوريا والعراق ،

وقال وزير الخارجية الجزائري، عبد القادر مساهل، إن منطقة شمال إفريقيا مهددة من المسلحين الأجانب الفارين من ساحات القتال بسبب هزائم تنظيم داعش في العراق وسوريا.

من ناحيته، أكد وزير خارجية تونس خميس الجهيناوي أن «ما يجري في ليبيا يهدد الأمن والاستقرار بعد أن أصبحت ملجأ لعدد من هذه المنظمات الإرهابية».

وقبل ذلك ، قال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي : لن تكون هزيمة تنظيم داعش في العراق وسورية نهاية للحرب على الإرهاب في المنطقة، محذرا من انتقال مقاتلي التنظيم إلى ليبيا ومن ثم إلى بلاده لاحقا ،وأضاف إنه مع نجاح

> إمكانية ظهور التنظيم الإرهابي من جديد داخل الأراضي الليبيين بعد تعزيز صفوفه بمسلحين فارين من سوريا والعراق.

> صديق السور: قوات داعش في البلاد لا تزال تشكل «جيشا صحراويا» بعد أن فقدت قاعدة سرت.

العمليات العسكرية ضد التنظيم في سورية والعراق قد تتحرك عناصره إلى مناطق أخرى مشيرا إلى ليبيا ومن ثم إلى مصر أو إلى أوروبا.

وفي تصريحات صحفية ، أشار عضو المجلس القومي المصري لمكافحة الإرهاب خالد عكاشة الى إن «الفرع الداعشي الذي تشكل في ليبيا، وسبق له السيطرة على درنة ثم سرت، كان يقوده عناصر قاتلت في سورية والعراق» ، وحول طرق انتقال مقاتلي التنظيم إلى ليبيا قال «إما بطائرات من تركيا حيث الخطوط مفتوحة بين إسطنبول وطرابلس، أو عبر الطريق البحري حيث تستقبل السواحل الليبية طوال الوقت سفنا بشكل غير شرعي، إما يتدفق منها مقاتلون قادمون من العراق وسورية، أو تضخ أسلحة جديدة في أيدي التنظيمات والمليشيات».

وكانت وكالة أنباء صوت امريكا أعلنت ان المسؤولين العسكريين الأمريكيين حددوا عدد مقاتلى الدولة الاسلامية الناشطين فى ليبيا البالغ عددهم 500 شخص، مقارنة بـ6 ألاف مقاتل عندما كانت الجماعة الارهابية تدير سرت.

وقالت إميلي إستل، المتخصصة في متابعة ملف ليبيا في مشروع التهديدات الخطيرة التابع لمعهد المشاريع الأمريكية، إن الخلايا النائمة التابعة للدولة الإسلامية تزحف بالفعل إلى الأحياء والقرى المحيطة بسرت.

وقالت «نحن نشهد بالتأكيد عودة في ليبيا». «لقد أمضوا أفضل جزء من عام يضعون أنفسهم معا».

> اعلن مسؤولون عسكريون ان مقاتلات امريكية ارسلت لقصف معسكر تابع لدولة اسلامية على بعد حوالى 150 ميلا جنوب سرت.

وفي حين أن الفصيل المتنامي لدولة إسلامية في ليبيا يتألف من مقاتلين محليين في الغالب، فمن المرجح أن توسع صفوفها خلال الأسابيع والأشهر المقبلة حيث يتم استيعاب قدامى المحاربين في العراق وسوريا في المجموعة ،وفق صحيفة «واشنطن تايمز» التي نقلت عن إستل إن قوة الدولة الإسلامية المتنامية في ليبيا هي مزيج من «كتائب الصحراء»، وهي وحدات مدرعة خفيفة ومتنقلة للغاية قادت قيادة الجماعة الإرهابية عبر سوريا في عامي 2014 و 2015، وخلايا نائمة سرية.

وفي الرابع من أكتوبر الماضي، نفذت إحدى هذه المجموعات هجوما انتحاريا في مدينة مصراته في شمال غرب ليبيا، مما أسفر عن مقتل خمسة أشخاص وإصابة 20 آخرين. وتستهدف هذه الهجمات الانتقامية الجماعات شبه العسكرية والميليشيات التي دعمت الحملة لدفع الدولة الإسلامية إلى الخروج من سرت العام الماضي، كما أن الميليشيات في طرابلس وأماكن أخرى في شرق ليبيا هي أيضا أهداف محتملة في ما يمكن أن يكون حملة إرهابية وحشية في الأسابيع المقبلة.

> بين المبعوث الامريكى الخاص السابق لليبيا جوناثان وينر انه من الواضح ان تنظيم داعـش لا يـزال يحافظ على قدرته على السيطرة على الاراضي في ليبيا.

ولا يخفي مسؤولون ليبيون أن فلول داعش تمثل تحديا حقيقيا للبلاد التي لا تزال تواجه نفقا مظلما منذ أن إعتمد التحالف الدولي على الجماعات المتشددة دينيا لقوات برية وفر لها حلف شمال الأطلسي وحلفاؤه الغطاء الجوي في معركة الإطاحة بنظام الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي في 2011، ولا يزال الصراع على السلطة بين القوى المتناقضة والمتنافرة يترك ثغرات واسعة يستغلها الإرهاب في تمرير أجنداته في ليبيا

وقد هدد الرئيس ترامب مرارا بتدمير الدولة الإسلامية ولكنه يتردد في توسيع نطاق التزام الولايات المتحدة تجاه ليبيا .وقال ترامب في مؤتمر صحفي عقده في أبريل الماضي «لا أرى دورا في ليبيا». وأضاف «أعتقد أن الولايات المتحدة لديها الآن أدوار كافية».

وأوضح الجنرال جوزيف دونفورد رئيس هيئة الاركان المشتركة الأمريكية للصحفيين فى مايو الماضي ان النهج الاستراتيجى للجيش الامريكى ركز على قطع «الربط بين الشركات التابعة لتنظيم داعش» وخفض قدرة المجموعة الى

نقطة تكون فيها القوات المحلية مع الدعم المصمم من المجتمع الدولي، قادر على توفير الامن «وقال في ذلك الوقت «نحن نفعل ذلك» في ليبيا والصومال وسوريا واليمن وأفغانستان».

وكانت القوات الأمريكية عملت داخل وخارج قاعدتين رئيسيتين حول مدينة مصراته الساحلية الشمالية الشرقية على بعد حوالى 130 ميلا غرب العاصمة طرابلس وبنغازي على الساحل الغربى للبلاد منذ العام الماضى.

وفي حين أن وضع هذا الجهد لا يزال غير واضح، يدعو المراقبون الى أن تركز استراتيجية الولايات المتحدة المضي قدما في ليبيا على حل مجموعة واسعة من الميليشيات المتنافسة التي تشكل قوات الأمن في البلاد وتساعد على تعزيز «جيش فعال تحت السيطرة المدنية».

ويرى المبعوث الامريكى الخاص السابق لليبيا جوناثان وينر أن هذا الجهد يجب ان تدعمه الضربات الجوية الأمريكية وعمليات مكافحة الارهاب، مضيفا أنه يتعين على واشنطن أن تتطلع إلى «خلق الأمن والاستقرار حيثما تستطيع وتنفذ عمليات مكافحة الإرهاب حيث يجب عليك ذلك».

ويردف إن هذه البصمة العسكرية الأمريكية الخفيفة، مقارنة بالوجود الأمريكي في العراق وسوريا، ستسمح لواشنطن باحتواء جهود تنظيم الدولة الإسلامية لإعادة التجمع في شمال إفريقيا «دون المساس بشرعية الحكومة الليبية».

وكان تنظيم داعش سيطر في صيف 2014 سيطرة كاملة على مساحة مهمة من مناطق شمال الوسط الليبي، وتحديدا في مدينة سرت وضواحيها وقد تراوحت هذه المساحة بين 150 إلى 200 كيلومتر على الساحل من حول المدينة.

كما خضعت ثلاثة مناطق أخرى لسيطرة التنظيم وهي منطقة هراوة الواقعة 70 كم شرقي سرت على الطريق الرابط بينها وبين النوفلية وبن جواد في منطقة الوادي الأحمر، و بلدة النوفلية في وادي العقر من ارض سرت، وتقع شرق سرت بحوالي 127 كم، وتبعد عن البحر إلى الجنوب بحوالي 15 كلم، وكذلك على بن جواد وهي مدينة صغيرة تقع على ساحل البحر الأبيض المتوسط بين مدينة رأس لانوف من الشرق ومدينة سرت من الغرب، تتبع حاليا خليج السدرة.

وتعتبر هذه المنطقة البوابة الغربية لخليج سرت المعروف باسم الهلال النفطي، مما يعطيها أهمية حيوية، ويجعلها مثار تنازع بين القوي الداخلية والخارجية الطامحة الى وضع اليد على «ثروة» ليبيا.

وتمدد داعش جنوبا إلى بلدة أبوقرين بنحو 120 كيلومترا وعلى بعد 60 كيلومترا عن مدينة مصراته، ووصل حضوره شرقا إلى مشارف المنشئات النفطية حيث كان يتطلع إلى السيطرة عليها، كما وجدت للتنظيم فلول بمناطق اجدابيا أغلبها من الفارين من مدينة درنة بعد طردهم منها من قبل مجلس شورى ثوار المدينة المرتبط تنظيميا بتنظيم القاعدة، وكذلك ممن غادروا مدينة بنغازي بعد الهزائم التي لحقت بهم على أيدي الجيش الليبي.

كما أكدت مصادر ميدانية وجود بؤر لداعش في جبل تراغلات بترهونة جنوب شرق طرابلس حيث التضاريس الطبيعية صعبة الاختراق، كما سعى التنظيم إلى اختراق وادي سوف الجين التابع لمنطقة بني وليد، جنوب شرق العاصمة، وحاول التمدد نحو مناطق الجفرة، وسط البلاد، بينما أشارت التقارير المخابراتية والأمنية آنذاك الى أنه يمتلك خلايا نائمة في مدن عدة منها العاصمة طرابلس وصبراته وزليتن والزاوية وصرمان وغريان وسبها، إلا أن هزائمه بدأت من مدينة صبراته، غرب، حيث خسر في فبراير 2015 موقعا مهما عندما حاول مسلحو داعش احتلال المدينة كردة فعل على الهجوم الجوي الذي نفذه سلاح الجو الأمريكي يوم 19 فبراير 2015 على مبنى

> المعروف أيضا أن الآلاف من الليبيين ذهبوا إلى سوريا والعراق للإنضمام الى تنظيم الدولة الإسلامية.

> عبر وزراء خارجية مصر وتونس والجزائر خلال إجتماعهم بالقاهرة عن خشيتهم من تحول ليبيا الى بؤرة تجتمع فيها فلول تنظيم داعش الفارّة من سوريا والعراق.

كانت تقيم فيه عناصر من داعش، أغلبها من حملة الجنسية التونسية

في أوائل العام 2016، أطلق الجيش الوطني الليبي مخططا لتحرير مدينة سرت وضواحيها من تنظيم داعش، وأعلن عن تشكيل غرفة عمليات سرت الكبرى، غير أن المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق في طرابلس برئاسة فائز السراج، قرر أن يمسك بقصب السبق ،حيث أعلن في أبريل من العام ذاته عن تدشين عمليّة عسكريّة واسعة لتنفيذ المهمة، قاطعا الطريق أمام القوات المسلحة التي يقودها المشير خليفة حفتر، وأطلق على العمليّة إسم عملية البنيان المرصوص. و قد بدأت المعارك فعليا في منطقة السدادة القريبة من مدينة مصراته يوم 12 أبريل 2016 حيث أعلنت قوات البنيان المرصوص سيطرتها على منطقة جسر السدادة وما يحيط بها بعد معركة عنيفة ضد عناصر داعش التنظيم الذي كان قد سيطر مؤخرا على منطقتي بوقرين وزمزم.

وأدت المعارك حينها إلى مقتل العديد من عناصر التنظيم إضافة إلى أسر 15 عنصرا من تنظيم داعش بينهم تونسيون وتشاديون وصوماليون وجزائريون وليبيون. وفي الـ17 من نفس الشهر أعلن المركز الإعلامي لعملية البنيان المرصوص التابعة للغرفة المشكلة من المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني ، أن قواتهم تتجه نحو الوشكة التي تبعد عن منطقة ابوقرين 25 كلم، بعد أن تمت السيطرة على ابوقرين عقب التعامل مع القناصة داخل الاحياء السكنية فيها.

وفي 19 مايو أعلنت غرفة عمليات البنيان المرصوص إن القوات التابعة لها سيطرة على منطقة بويرات الحسون وعززت مواقعها في المنطقة والتحمت في بونجيم مع القوات القادمة من قاعدة الجفرة وأمنت الطريق باتجاه الجنوب.

وفي 27 من نفس الشهر أعلنت سيطرتها على البوابة الثلاثين فيما مشيرة الى استمرار الاشتباكات ضد عناصر تنظيم داعش الارهابي في محيط المحطه البخارية غرب سرت بعد سقوط سبعة قتلى و 25 جريحا من القوات في هذه المواجهات.و أكد المكتب الإعلامي التابع للعملية أن القوات قامت بست طلعات جوية استهدف خلالها تمركزات للارهابيين تحديدا في كسارات 30 كيلو متر غرب سرت و كسارات منطقة البغلة و محيط بوابة الخمسين غرب سرت.

وفي الثالث من شهر يونيو 2016 أعلنت قوات عملية البنيان المرصوص سيطرتها على منطقة وادي جارف الاستراتيجية، التي تقع على بعد عشرين كيلو متر جنوب غرب مدينة سرت.كما أعلنت أيضاً سيطرتها على منطقة العثعث القريبة من قاعدة القرضابية ومحطة الخليج البخارية لتوليد وإنتاج الطاقة الكهربائية الواقعة بمنطقة القبيبة غرب مدينة سرت بعد اشتباكات مع عناصر تنظيم داعش ،في حين ذكر المكتب الإعلامي بمستشفى مصراته المركزي أن المستشفى استقبل ستة قتلى وأربعة عشر جريحا عدد منهم إصاباتهم خفيفة، غادروا المستشفى بعد تلقيهم العلاج.

وفي التاسع من الشهر ذاته أعلنت الغرفة سيطرة المحور الغربي لقوات عملية البنيان المرصوص علي جزيرة الزعفران الواقعة بالمدخل الغربي للمدينة بعد أحكام سيطرتها علي كوبري الغربيات والطريق الرابط بين الطريق الساحلي والمدخل الغربي للمدينة بعد مواجهات عنيفة مع تنظيم داعش .وفي ذات اليوم أعلنت قوات البنيان المرصوص أنها استعادت مواقع عدة من تنظيم داعش بينها معسكر الجالط وجزيرة الزعفران بمدينة سرت .

وقال المركز الإعلامي لقوات البنيان المرصوص عبر فيسبوك إن "قواتنا تسيطر على معسكر تاقرفت بالكامل فيما تقوم سرية الهندسة العسكرية بتمشيطه وإزالة الألغام التي زرعتها عصابات داعش قبل فرارها". ولاحقا، أفاد المركز أن المواجهات أسفرت عن سقوط 6 قتلى و15 جريحا.وأضاف المصدر أنه تمت أيضا استعادة معسكر الجالط إضافة الى جسر وتقاطع قصر بوهادي الذي يؤدي إلى المدخل الشرقي

> عبد الفتاح السيسي: لن تكون هزيمة تنظيم داعش في العراق وسورية نهاية للحرب على الإرهـــاب في المنطقة.

> طرق انتقال مقاتلي التنظيم إلى ليبيا إما بطائرات من تركيا أو عبر الطريق البحري حيث تستقبل السواحل الليبية طوال الوقت سفنا بشكل غير شرعي.

لسرت، وجزيرة منطقة الزعفران ، وكان تنظيم داعش استولى عليها في مايو 2015.

وقبل ذلك بيوم أي يوم 8 يونيو 2016 أعلنت الغرفة أن قوات عملية البنيان المرصوص تسيطر بالكامل على منطقة الظهير .وفي الـ11 من نفس الشهر أعلنت غرفة العمليات العسكرية المشتركة في ليبيا إن قوات البنيان المرصوص سيطرت على ميناء سرت البحري بعد مواجهات عنيفة استمرت لساعات، كما أكدت سيطرة القوات على بلدة اسواوة إحدى ضواحي شرقي مدينة ، ثم وفي الثاني من شهر يوليو اعلنت قوات عملية البنيان المرصوص انها سيطرت على حي الـ 700 في وسط مدينة سرت، معقل تنظيم داعش في وسط الشمال الليبي الذي تحاول استعادته بعد غارات جوية واشتباكات أسفرت عن سقوط ما لا يقل عن ثلاثة قتلى من المقاتلين الموالين للحكومة.وقال المركز الاعلامي التابع لقوات عملية البنيان المرصوص أن القوات تتقدم نحو مستشفى ابن سينا ومحيط مركز واغادوغو للمؤتمرات"، حيث اقام الإرهابيون مركز قيادتهم.

وفي 31 يوليو ،قال المكتب الإعلامي لعملية البنيان المرصوص في إيجاز صحفي إن قواته تمكنت من السيطرة على حي الدولار باستثناء بعض الجيوب، مضيفا أن الألغام التي خلفها تنظيم داعش أخرت تقدم القوات.وأضاف المكتب في إيجازه الصحفي أن قوات البنيان خاضت معارك ضارية ضد التنظيم وسط سرت فيما تقدمت في حي الدولار لتنفيذ مهام قتالية محددة ولتنفيذ تكتيك عسكري متفق عليه، مشيرا إلى أن التقدم جاء بعد قصف طيران سلاح الجو تمركزات التنظيم.

وفي العاشر من شهر أغسطس أعلن المركز الإعلامي لعملية "البنيان المرصوص" أن قواته تمكنت من السيطرة على مستشفى ابن سينا في مدينة سرت.كما أعلنت غرفة عمليات "البنيان المرصوص" بسط سيطرتها على منطقة الجيزة العسكرية وجامعة سرت بالكامل، وأكدت أن قواتها تتقدم باتجاه مجمع قاعات واغادوغو. وفي ذات اليوم أعلن المركز الإعلامي لعملية "البنيان المرصوص"أن قواته بسطت سيطرتها على مجمع قاعات واغادوغو للمؤتمرات في مدينة سرت.كما أعلنت الغرفة سيطرتها على جامعة سرت.

وفي 13 من الشهر ذاته أكد المركز الإعلامي لغرفة عمليات البنيان المرصوص سيطرة قوات الغرفة على مبنى إذاعة مكمداس الخاصة في سرت وذلك بعد عمليات تمشيط واسعة للمناطق التي سيطرت عليها قوات الغرفة. وفي الـ17 من شهر أغسطس تمكنت "قوات البنيان المرصوص" ، من السيطرة على كامل الحي الرقم 2 في سرت، وهو أحد ثلاثة أحياء يتحصن فيها تنظيم داعش. وقال المتحدث باسم "البنيان المرصوص" رضا عيسى، إن "قواتنا حررت كامل الحي الرقم 2، وهي تتقدم حالياً داخل الحي الرقم 1" الواقع وسط سرت، والذي يشكل مع الحي الرقم 3 الواقع إلى الشرق، آخر جيوب تنظيم داعش في المدينة الواقعة شمال وسط ليبيا.

وفي 29 من نفس الشهر أعلنت قوات البنيان المرصوص"، عن اكتمال السيطرة على الحي السكني رقم واحد، أحد آخر معقلين رئيسيين متبقيين لتنظيم "داعش" في مدينة سرت.وقال المركزي الإعلامي إن "قواتنا تستكمل تطهير بقية جيوب الدواعش في الحي رقم 1 وتعلن تحريره بالكامل".

وفي الـ22 من شهر أكتوبر قالت غرفة عملية البنيان المرصوص الليبية أن قوات العملية سيطرت على منطقة عمارات الستمائة بسرت بعد ثلاثة أيام من المعارك مع مقاتلي تنظيم "داعش".وفي السادس من شهر ديسمبر أكد المركز

> أن الفصيل المتنامي لدولة إسلامية في ليبيا يتألف من مقاتلين محليين في الغالب.

> هدد الرئيس ترامب مرارا بتدمير الدولة الإسلامية ولكنه يتردد في توسيع نطاق التزام الولايات المتحدة تجاه ليبيا.

الإعلامي لقوات "البنيان المرصوص" أن القادة الميدانيين بمحاور القتال أعلنوا السيطرة التامة على الجيزة البحرية آخر معاقل تنظيم "داعش" في مدينة سرت.

وفي الخامس من ديسمبر 2016 أعلنت ميلشيات البنيان المرصوص انتهاء معركة سرت وتحرير كامل المدينة من فلول تنظيم «داعش».وتحدث مركزها الإعلامي عن انهيار مقاومة مسلحي «داعش» في حي الجيزة البحرية، ومقتل 22 مسلحا واستسلام 12 آخرين وإجلاء 4 نساء.

وقد رقائد عسكري في عمليات البنيان المرصوص، خسائرميلشياته ، في مدينة سرت بأكثر من 600 قتيل و 3 آلاف جريح ،مشيرا الى أن عدد ضحايا داعش قارب 1500 قتيلا ، بينما تساءل مراقبون عن مصير عدد كبير من مسلحي داعش إختفوا فجأة من ساحة المعارك ، ولم يتم العثور عليهم أحياء ولا أمواتا ، غير أن الجواب قد يتبلور ولو جزئيا من خلال إعلان النائب العام الليبي يوم 28 سبتمبر الماضي عن إصدار 830 مذكرة توقيف بحق اشخاص يشتبه بانتمائهم إلى تنظيم الدولة الاسلامية "داعش" وذلك اثر أشهر طويلة من التحقيقات.

وقال الصديق الصور في مؤتمر صحافي انه طلب من منظمة الانتربول ملاحقة خمسين شخصا آخرين من المتواجدين خارج ليبيا، ومتهمين ايضا بالتورط مع تنظيم الدولة "داعش" ،وأضاف أن التحقيقات مع المعتقلين من تنظيم الدولة الاسلامية "داعش" من مدن مختلف مدن ليبيا اتاحت الكشف عن معلومات ثمينة حول عمل هذا التنظيم ،مردفا ان هناك العديد من قادة التنظيم لا يزالون في جنوب ليبيا بعد أن اندحر التنظيم من مدينة سرت في ديسمبر 2016 اثر اشهر عدة من المعارك.

> عملت القوات الامريكية داخل وخارج قاعدتين رئيسيتين حول مدينة مصراتة الساحلية الشمالية الشرقية.

هيكلية تنظيم دولة الخلافة الإسلامية في ليبيا

أمير الدولة الإسلامية في ليبيا وأمير التسليح حتى مقتله في مدينة سرت: حسن الصالحين بن أعرج.
الكنية: أبو حبيبة.
الجنسية: ليبية.
سجن في العراق سنة 2005 وعاد إلى ليبيا سنة 2012.
أسس ما يعرف بجماعة التوحيد والجهاد في مدينة درنة التابعة لما يعرف بالدولة الإسلامية في العراق.
إنضمت جماعته لما عرف لاحقا بالدولة الإسلامية أو «داعش» ونصب أميراً على ليبيا.
استقبل مبعوثي تنظيم الدولة «داعش» إلى ليبيا سنة 2014 من سوريا والعراق والسعودية والبحرين ومنهم تركي بن علي ومحمد العدناني وعامر الجزراوي وأبو مغيرة القحطاني وأبو معاذ التكريتي ونسق معهم لنشأة تنظيم الدولة في ليبيا والبداية من درنة.
تولى منصب أمير التسليح حتى مقتله في سرت سنة 2016.

ولاية ليبيا

والي ليبيا: وسام الزبيدي.
الكنية: أبو المغيرة القحطاني وأبو عبد العزيز الأنباري.
الجنسية: عراقية.
قتل في غارة أميركية على مدينة درنة سنة 2015.
من تناوب على منصب الولاية: عبد القادر النجدي.
الكنية: أبو معاذ التكريتي.
الجنسية:عراقية.
الملاحظات: مطلوب موجود في الصحراء الليبية مع قيادات التنظيم محمود البرعصي وهاشم بو سدرة وخرجوا من سرت وهم في الجنوب الليبي ويتم الرصد من المنطقة العسكرية الوسطى حيث تم قصفهم من قبل القوات الأميركية قبل يومين.
تنظيم الدولة في ليبيا قسم إلى 3 ولايات:
ولاية طرابلس وولاية فزان وهنالك محاولات لبناء أساس وهيكل

> اعلنت قوات عملية البنيان المرصوص انها سيطرت على حي الـــ 700 في وسط مدينة سرت.

لتنظيم الدولة وهذا لا يعني وجود خلايا للتنظيم في هذه المنطقة وولاية برقة.

الدواوين المركزية لوالي ليبيا:

ديوان التسليح العام: المسؤول عنه حسن الصالحين الأعرج
ديوان الجند والعسكري العام: المسؤول عنه المهدي رجب سالم دنقو المكنى بأبو البركات وهو ليبي الجنسية متواجد في الجنوب الليبي
ديوان الهجرة والحدود: المسؤول عنه هاشم أبو سدرة ليبي الجنسية والمكنى بخبيب ومتواجد في الجنوب الليبي ومطلوب
ديوان الإعلام: المسؤول عنه محمد صالح تويعب ليبي الجنسية المكنى بأبو فيصل وقتل في غارة أميركية في درنة سنة 2015.
أما عناصر تنظيم الدولة الرئيسية في ليبيا فهم حسن الصالحين بن الأعرج وحسن دنقو وهاشم بو سدرة وهم عناصر رئيسية في تنظيم القاعدة سابقاً ولديهم سوابق وسبق التحقيق معهم ومحاكمتهم وخرجوا من السجن وبقوا بعد أحداث الثورة كمسؤولين في تنظيم القاعدة بمختلف المسميات من أنصار الشريعة وغيرها وإنتقلوا إلى "داعش" في سوريا والعراق وتلقوا الفكر وعادوا به إلى ليبيا.
أما منصب أمير ديوان الجندي والمغازي والعسكري العام فتناوب عليه جمعة شتيوي الذي قتل في سرت قبل عملية البنيان المرصوص وعبد الرحمن الطرشاني وأبو إسلام الذي قتل في سرت والمهدي رجب دنقو المكنى أبو البركات.
كتائب تأمين مدينة سرت بديوان الجند والمغازي: كتيبة أبو المغيرة القحطاني ويرأسها أسامة السوداني وهو سوداني الجنسية وقتل في سرت ومهمته تأمين غربي سرت وبوابة الـ40 كيلومتر وكتيبة عمر بن العاص مسؤول عنها محمد الصفراني وهو شقيق علي الصفراني من قيادات تنظيم أنصار الشريعة والقاعدة في سرت المكنى بأبو إبراهيم ليبي الجنسية وقتل في سرت ومهمته كانت تأمين شرقي سرت من ناحية بن جواد.
سرايا الصحراء: والمسؤول عنها مسعود الفالح المكنى بالقعقاع وقتل في سرت سنة 2016 وتتبعها العديد من السرايا مثل سرية الشيخ زكريا السنغري وقتل في بو قرين سنة 2016 وسرية طمطم محمد الزوي وسرية حمزة السعداوي وسرية العشايري وسرية أبو عبد الله وأحمد صالح الهمالي وهو من قيادات التنظيم ومسؤول عن الكثير من عمليات التفجير والتفخيخ في المنطقة الغربية في طرابلس ومصراته وقتل في سرت وسرية صلاح الصيد.
ديوان الهجرة والحدود: وهو من أخطر الدواوين والمسؤول عنه جعفر عبد السلام عزوز المكنى بشرحبيل ليبي الجنسية وقتل في الغارة الأميركية وهنالك مسؤول الحدود المصرية الجغبوب وهو خليفة الدرناوي والحدود التونسية صبراته وهو أبو جبل التونسي والحدود السودانية إجدابيا وهو محمد الزوي. أما المسؤول عن المعسكرات والتجمعات فهو أبو عبد الله النوفلية.

ولاية برقة:

الوالي: مالك الخازمي المكنى بالحاج إبراهيم ليبي الجنسية ومطلوب ومتواجد في الصحراء الليبية.
أمير درنة: أنس سعدي ربيعان المعروف بأبو عزام سعودي من أصل يمني وقتل في إشتباكات مع البنيان المرصوص سنة 2016 وكان في درنة وإنتقل إلى سرت بعد تضييق الخناق عليه مع 2701 مقاتل من عناصر التنظيم.
أمير بنغازي: محمود مسعود البرعصي المكنى بأبو حودة البغدادي ليبي الجنسية ومطلوب يتنقل في جنوب بني وليد مع باقي القيادات وهو مؤسس التنظيم في بنغازي وشكل في ضواحيها خلية عرفت بفرقة حلوبة في الهواري في إستراحة سميت بالبيت الأبيض ومهمة فريقه إغتيال العديد من ضباط الجيش والشرطة وإحداث الكثير من التفجيرات في مراكز الشرطة ببنغازي والحدائق ومديرية الأمن.
إمارة درنة: وتم إنشاء دواوين بها على غرار العراق وسوريا من ديوان

> مصادر ميدانية وجود بؤر لداعش في جبل تراغلات بترهونة جنوب شرق طرابلس حيث التضاريس الطبيعية صعبة الاختراق.

> أعلنت قوات البنيان المرصوص سيطرتها على منطقة جسر السدادة ومايحيط بها بعد معركة عنيفة ضد عناصر داعش.

الشرطة والإدارة العسكرية والمحكمة والتسليح والإعلام والتعليم والجند والهجرة والحدود والحسبة والأوقاف.

ولاية طرابلس

ولاية طرابلس: الوالي وإسمه غير معروف والكنية أبو عامر الجزراوي سعودي الجنسية وقتل في سرت ومكتب الوالي والمسؤول عنه عبد الرحمن غليو وهو معتقل وتم إستجوابه من قبل النيابة العامة.

أمير سرت: عبد الكريم إدريس حامد المكنى بأبو أنور السوداني وقتل في سرت سنة 2016 أما مكتب الأمنيين فمسؤول عنه إسماعيل الجطلاوي المكنى بأبو حمزة وقتل في سرت. وقسمت إمارة سرت إلى دواوين التسليح والخدمات والشرطة الإسلامية والخدمات والعقارات والدعوة والمساجد والزكاة والصحة وتتبعها عناصر معلومة بالإسم بالجنسية.

ديوان القضاء والمظالم ومسؤول عنه أميره أبو بلال المصري وبشير العياط قاضي الأحوال الشخصية والهادي زرقون وأحمد صالح الهمالي ممن أحضروا البيعة من سوريا وإلتقوا بتركي بن علي مفتي التنظيم في سوريا وهو بحريني عمره 35 عاما وكان في تنظيم القاعدة في اليمن وغادر إلى سرت أثناء تواجده مع أنصار الشريعة وأعطى دورة بعنوان مواقع التكفير ثم عاد إلى سوريا.

ديوان بيت المال وأميره علي الصفراني أبو يعلى ومسؤول الإستثمار عبد الهادي زرفون وهو شخصية مهمة وكان مسؤولا عن مصادر التمويل وأنشأ للتنظيم قناة تلفزيونية في الأردن لفترة ودفع رسومها وأقفلت وهنالك مشاريع تم إستغلالها للتنظيم مثل مشروع القرضابية للألبان إضافة إلى مشروع الأبل ففي البداية يتم التمويل من قبل الدولة على إعتبار أنها أجهزة رسمية تتبع وزارتي الداخلية والدفاع إضافة إلى سرقة المصارف وجميع الإمكانيات التي إنتقلت لتنظيم "داعش" حيث سرقت 7 مصارف داخل سرت وكذلك في بنغازي ومنها الصحاري والصابري والتجارة والتنمية والوحدة وتم أخذ الاموال بالعملة الليبية والأجنبية إضافة إلى خطف الأجانب ورجال الأعمال في صبراته وغيرها فضلا عن الدعم من التنظيم الأم في سوريا والعراق.

جيش الصحراء: وأميره المهدي سالم دنقو

المضافات في ليبيا: مضافة صبراته لإنشاء إمارة وأميرها تم ضبطه من قوة الردع في طرابلس والتحقيق معه وتستقبل المقاتلين من تونس خاصة ليقوموا بالإغتيالات والتفجير في زليتن ومصراته وغيرها وبها خلايا نائمة وتقوم بالتفجير والإغتيال لإحداث الترويع والإرهاب ومنع الجيش والشرطة من القيام بعملهما وإضعاف الدولة وتستحدم في تنقل عناصر التنظيم ومضافة بني وليد والمسؤول عنها مبارك إبراهيم الخازمي.

وقامت خلايا التنظيم في مصراته وطرابلس وزليتن بتفجير الدافنية وخفر السواحل زليتن وقتل العقيد طاهر الوش وتفجير مقر إتحاد الثوار في مصراته والكتيبة 166 والشروع في قتل العديد من الشخصيات.

قيادة التنظيم التي بدأت نشاطها من درنة:العراقي سلام الزبيدي وتولى قيادة التنظيم في ليبيا وقتل سنة 2015 وجعفر عبد السلام عزوز من درنة مسؤول جلب المقاتلين من الخارج وأبو عبد الله النفرية مسؤول عن معسكرات التنظيم ومحمود البرعصي وهو أول من أسس التنظيم في بنغازي فيما تم مخاطبة جهاز الشرطة الدولية "الإنتربول" للقبض على 50 شخصاً في الخارج وإعداد خطة لإنتشال العديد من الجثث التي تحت الإنقاض.

جنسيات أفراد التنظيم

جنسيات أفراد التنظيم: أكثر من 100 فرد من ليبيا وتونس ومصر السودان والكثير من العناصر تنقلوا من مطارات مصراته وبنينا وطرابلس إلى إسطنبول ثم إلى الحدود السورية بمساعدة أشخاص سعوديين وأتراك وليبيين ومن ثم تنقلوا في سوريا والعراق وإلتقوا مع العديد من الأشخاص ومسارات الهجرة من الجزائر إلى ليبيا ومن السودان أخطر الحدود الى ليبيا ومن تونس والنيجر والسنغال ومالي وأريتريا ومصر إلى ليبيا وكانوا يتنقلون أيضا من ليبيا إلى سوريا عن طريق تركيا.

> قوات البنيان المرصوص تسيطر على معسكر تاقرفت بالكامل فيما تقوم سرية الهندسة العسكرية بتمشيطه وإزالة الألغام منه.

> أطلق الجيش مخططا لتحرير سرت وضواحيها من «داعش» غير أن فائز السراج قرر أن يمسك بقصب السبق وأعلن عن تدشين عمليّة عسكريّة قاطعا الطريق أمام حفتر.

داعـــش:
البداية المعلنة ولغز النهاية

حسين مفتاح

عرفت ليبيا منذ نهاية أحداث 2011، سيطرة الجماعات المتطرفة على مقاليد الأمور في عدد من مدنها، تحت مسميات وشعارات مختلفة من حيث الشكل الظاهر، إلا أنها تتفق جميعا في مضمونها، ومشروعها ضمن ما عرف بـ«تيار الإسلام السياسي»، وهو ما مهد لتنامي وجود مختلف التنظيمات «الإرهابية» كالقاعدة، وأنصار الشريعة، ومجالس الشورى، وغيرها، وفي شهر نوفمبر من سنة 2014 ظهر اسم تنظيم «داعش» لأول مرة في ليبيا، عندما أظهر مقطع مرئي مجموعة من المقاتلين في مدينة درنة شرقي البلاد، وهم يبايعون زعيم تنظيم (الدولة الإسلامية بالعراق والشام) أبوبكر البغدادي، ليعلن التنظيم عن وجوده في ليبيا، ويتمدد بعد ذلك مستغلا للوضع الأمني الضعيف، لينشئ ثلاثة فروع (برقة، وفزان، طرابلس).

سرت كانت البداية

وظهر التنظيم بشكل رسمي عندما تمكن من فرض سيطرته على مدينة سرت، وإعلانها إمارة إسلامية، ثم شكل فيها مخططه تحت مسمى «الدولة الإسلامية»، وهو ما تعزز بقبول «البغدادي» للمبايعات التي وصلته من عدة أماكن من بينها ليبيا.

في الوقت الذي عانت فيه عناصر التنظيم في مدينة درنة من خسائر نتيجة منافسته مع مجلس شورى درنة، وخروجهم من المدينة، كانت عناصره تنتشر وتتوسع في مدينة سرت لتعلن سيطرتها عليها وعلى المناطق المجاورة لها في منتصف سنة 2015.

بمجرد سيطرة التنظيم على مدينة سرت وتفرده بمقاليد الأمور بها، أسس التنظيم بشكل شبه رسمي ما اسماه «الدولة الإسلامية» بوضع مؤسسات تسيير الأعمال في المدينة والمناطق المحيطة بها تحت إمرة مجموعة من عناصره الذين كانوا في الغالب من أعضاء تنظيم القاعدة، أو الجماعة الليبية المقاتلة، أو أنصار الشريعة، لتتحول المدينة من مدينة عصرية إلى «إمارة» مستنسخة من عصور لا حضور لها إلا في ذاكرة التاريخ. وعاش أبناء مدينة سرت وضعا مأساويا تحت سيطرة التنظيم، حيث أصبحت عقوبة القتل «تعزيرا» أمام الملأ أمرا يكاد يكون من المراسم الأسبوعية، في حق كل من يختلف وتعاليم «مفتي» التنظيم، أو من يمارس نشاطا من شأنه كشف حقيقة ما وراء «الدولة»، فكان الضحايا من الشيوخ، ومن الشباب الرافضين لتواجد التنظيم، وجماعة السلف، وأفراد القوات المسلحة، والأجهزة الأمنية، وغيرهم من شرائح المجتمع المختلفة.

> عـاش أبـنـاء مدينة سرت وضعا مأساويا تحت سيطرة التنظيم، حيث أصبحت عقوبة القتل «تعزيرا» أمام الملأ أمـرا يكاد يكون من المراسم الأسبوعية.

انتفاضة أغسطس

وبمجرد السيطرة على المدينة قام التنظيم بتفكيك كل التشكيلات العسكرية، وطالب عناصرها بما اسماه «الاستتابة»، ولم تتبق من كل التشكيلات والكتائب المسلحة في المدينة سوى الكتيبة 136 مشاة، وتتكون من السلفيين، فما كان

من عناصر التنظيم إلا التضييق عليهم وملاحقة الشيوخ السلفيين الذين كانوا يكشفون حقيقة التنظيم ومخالفته لتعاليم الدين الإسلامي الحنيف، عبر المسجد الوحيد الذي تمكنوا من الاحتفاظ به، وهو مسجد قرطبة في الحي الثالث بالمدينة، الذي كان يؤمه الشيخ خالد بن رجب، وتمت تصفيته في 10 أغسطس 2015، لتندلع بذلك انتفاضة شباب المنطقة ضد عناصر التنظيم، ويدخلون معهم في مواجهة دامت ثلاثة أيام، تكبد فيها «داعش» خسائر فادحة، ما اضطره لطلب المدد من مواقعه الأخرى شرقي البلاد، ليتمكن من إخماد الانتفاضة ويفرض سيطرته من جديد على المدينة ويباشر ممارسة نشاطه في القبض والقتل والتغييب، حيث وثقت مصادر محلية مقتل ثمانية شباب من أبناء المدينة، وتغييب العشرات الذين لايزال مصيرهم مجهولا إلى اليوم على الرغم من خروج التنظيم من المدينة.

وبقي أهل مدينة سرت والمناطق المحيطة بها يتعايشون مع سيطرة التنظيم، ويحاولون التعاطي مع متطلباته، حتى شهر مايو من سنة 2016، بدأت عملية تحرير المدينة من قبل قوات محسوبة على المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق فيما عرف بـ«عملية البنيان المرصوص»، والتي لاقت تأييدا عالميا ودعما عسكريا أمريكيا مباشر، حيث شارك سلاح الجو الأمريكي في ضرب عناصر التنظيم، ومنح قوات الرئاسي غطاء جويا، جعلها تتمكن من إخراج التنظيم من المدينة، بعد تم قتل معظم مقاتليه وهروب عدد من قياداته، وتسلل مجموعات من عناصره إلى خارج المدينة.

إلى جانب ذلك تم القبض على عدد من قيادات وعناصر التنظيم، وتم التحقيق معهم في مدينتي مصراته، وطرابلس، توصلت النيابة العامة في طرابلس على كم كبير من المعلومات عن التنظيم وممارساته، وجرائمه، وهو ما أعلن عنه رئيس التحقيقات بمكتب النائب العام المكلف الصديق الصور، في مؤتمر صحفي عقده بالعاصمة الليبية طرابلس يوم الخميس 28 سبتمبر 2017، وكشف فيه عن بعض الجرائم التي أقدم عناصر التنظيم على اقترافها.

ولعل أهم نتائج تلك التحقيقات وما أفضى به «الصور» هو الكشف عن تفاصيل «مجزرة الأقباط» بمدينة سرت، باعتبار أن نتائج التحقيقات كشفت تفاصيل العملية ومن قام بها، وموقع تنفيذها، ومكان دفن الضحايا، إضافة إلى بعض الأحداث الأخرى مثل عمليات خطف وتصفية بعض الأجانب في الحقول النفطية، وقتل بعض المهاجرين و«سبي» نسائهم. إضافة إلى القضايا والجرائم المرتبطة مباشرة بعناصر التنظيم في مدينة سرت وغيرها في ليبيا، حمل «الصور» داعش مسؤولية الاغتيالات والتصفيات والتفجيرات في البلاد، والتي تجاوزت وفقا لإفادة الصور نفسه (200) واقعة، معلنا أنه أصدر (800) مذكرة قبض في حق أشخاص قال إنهم مدانون بتنفيذ عمليات إرهابية.

وعلى الرغم من أهمية المعلومات التي أوردها رئيس التحقيقات بمكتب النائب العام، والتي ألصقت في أغلبها لعناصر تنظيم داعش، رأى مراقبون ومحللون، أن ما تم الإعلان عنه لم يأت بجديد باعتبار أن معظم العمليات تم الإعلان عنها من قبل التنظيم نفسه عبر منافذه الإعلامية التي يعلن فيها عن تبنيه للعمليات «الإرهابية» التي يقوم بها، كما اعتبر البعض أن الحقائق المعلنة منقوصة ما لم تتناول حقيقة تسرب وخروج عدد من قيادات التنظيم بشكل آمن خلال فترة حصار «قوات البنيان المرصوص» لمدينة سرت، ولم تفسر الظهور المتكرر لعناصر التنظيم بشكل شبه دوري في عدة مناطق بالقرب من مدينة سرت.

أين ستكون النهاية؟

هذه كانت قصة ولادة تنظيم «داعش» وظهوره في ليبيا، وترعرعه في مدينة سرت، ومواجهته وتفكيك مكونات «دولته» فيها، وقد تم تحديدها ومعرفة بداياتها، ونهايات بعض تفاصيلها، لكن ما لم يتم الكشف عنه وتحديده هو متى ستكون نهاية التنظيم، وآخر أماكن تواجده، وما هي القوى «الكبرى» التي توجه تحركاته، وتقف وراء دعمه وتمويله؟.

> انتفاضة شباب المنطقة ضد عناصر التنظيم تكبد فيها «داعش» خسائر فادحة، ما اضطره لطلب المدد من مواقعه الأخرى شرقي البلاد.

> تم القبض على عدد من قيادات «داعش» وبالتحقيق معهم في مصراتة وطرابلس تحصلت على كم كبير من المعلومات عن التنظيم وممارساته، وجرائمه.

رؤوس داعـــش:
بيوغرافيا موجزة لأبرز القيادات

محمد بالطيب

تحولت ليبيا منذ نهاية العام 2011، في ظل سقوط الدّولة وتفكّك أجهزتها الأمنية، إلى ملاذٍ لمختلف التنظيمات الإرهابية، حيث انتشرت في مختلف مناطق البلاد الميليشيات المسلّحة، ذات الخلفيات الجهويّة والإيديولوجية المتطرفة، فمن القاعدة إلى «داعش»، تحولت ليبيا إلى إحدى أخطر «بؤر التوتر» في العالم في السنوات الست الأخيرة. تنظيم «داعش» الذي ظهر في المشرق العربي بين سوريا العراق، بدأ في الظهور بليبيا نهاية العام 2014 في مدينة درنة الساحلية شرق البلاد، حيث بايعت مجموعة من المتطرفين زعيم التنظيم «أبوبكر البغدادي»، الذي أعلن بدوره في وقت لاحق عن إمارة تابعة له في ليبيا قسّمها إلى ثلاثة أقاليم: برقة، فزّان وطرابلس.

وفي وقت كان فيه العالم يركّز اهتمامه الإعلامي، وجهوده العسكريّة ضد «داعش» في العراق وسوريا، نشر التنظيم فيديو لأحد أهم عملياته الإرهابية في ليبيا، حيث أظهر الفيلم عملية إعدام لـ21 مصريًا قبطيًا على السواحل الليبية. هذه العملية التي تعتبر الأبرز للتنظيم والأكثر تأثيرا إعلاميًا، أعلن النائب العام الليبي، الصديق الصور أن السلطات في طرابلس كشفت موقع حدوثها، حيث أكّد في مؤتمر صحفي في أكتوبر الماضي أنه «بعد بحث وتتبع وجهود أمنية تأكدت السلطات الليبية أن الجريمة نفّذت خلف فندق المهاري في مدينة سرت، وحددت السلطات هوية منفذي الجريمة أيضا، ومكان دفن الجثث، وسنستخرجها قريبا».

> أغلب المنخرطين في عضوية تنظيم داعش الإرهابي في ليبيا، ليسوا جديدين على العمل الإرهابي والمسلح، فهم قادة في تنظيم القاعدة الذي أسسه أسامة بن لادن.

وأضاف الصور: «أغلب المنخرطين في عضوية تنظيم «داعش» الإرهابي على الأراضي الليبية، ليسوا جديدين على العمل الإرهابي والمسلح، فهم قادة في تنظيم القاعدة الذي أسسه أسامة بن لادن ومساعده أيمن الظواهري، وقُبض على بعضهم في ليبيا في وقت سابق، وبعضهم نجحوا في التسلل والهروب للعراق، ليلتحقوا بالتنظيم هناك». وتعتبر مدينة سرت الساحليّة من أهم المدن التي سيطر عليها التنظيم، حيث ظلت مسقط رأس الزعيم الليبي السابق معمّر القذّافي، طيلة أشهر تحت حكم التنظيم، قبل أن تعلن حكومة الوفاق الوطني المدعومة أمميا عن عمليّة «البنيان المرصوص» التي نجحت في طرد «داعش» من المدينة الواقعة شرق العاصمة طرابلس.

> جريمة اعدام الأقباط المصريين نفّذت خلف فندق المهاري في مدينة سرت.

وقبل سرت كان التنظيم قد أعلن عن نفسه ليبيًا في مدينة درنة شرق البلاد، تلتها مواجهات بينه وبين القاعدة وتنظيماتها في المدينة، تسببت في خروجه إلى مدن سرت وأجدابيا، لتتحوّل سرت في النهاية إلى عاصمة للتنظيم، مع حضور أيضًا في الكثير من المدن الأخرى كبنغازي

وصبراته ومصراته وحتى العاصمة طرابلس، وجنوبا في الصحراء الليبية الشاسعة.

أبرز قيادات التنظيم:

مع الضربات التي تلقاها التنظيم في مختلف مدن البلاد، من الجيش الوطني الليبي شرقًا وغربًا أو من القوات التابعة للمجلس الرئاسي، بدأت تظهر قاعدة البيانات الخاصة بالتنظيم والتعرف على أبرز قياداتها المحلية والأجنبية.

وفيما يلي أهم قيادات التنظيم وأكثرها تأثيرًا:

** تركي البنعلي: يعتبر من الشخصيات البارزة في تنظيم «داعش»، أسقطت عنه الجنسية البحرينية في نهاية يناير عام 2013. برز عندما مثل تنظيم «داعش» في التفاوض الذي خاضته الولايات المتحدة من أجل الإفراج عن «بيتر كاسيغ» المختطف لدى التنظيم والذي أعدم في وقت لاحق. وفي فبراير 2015 أشارت صفحات على موقع «تويتر» تابعة لتنظيم «داعش» إلى وصول تركي البنعلي البحريني إلى ليبيا موفدا من تنظيم «داعش»، إذ يعتبر من أهم آبائها الروحيين.

** حسن الكرامي: يكنى «بأبو قتادة الأنصاري»وهو مفتي تنظيم «داعش» في مدينة سرت ويعد من أبرز شخصيات التنظيم في المدينة وكان أحد مؤسسي تنظيم «أنصار الشريعة»، قبل انضمامه لـ«داعش»، وهو متهم بالمشاركة في الهجوم على القنصلية الأمريكية بمدينة بنغازي في سبتمبر/أيلول عام 2012، الذي أدى إلى مقتل السفير الأمريكي كريستوفر ستيفنز. وتولى الكرامي منصبه مفتيا لـ«داعش» في سرت عام 2013، كما ظهر في تسجيلات دعائية للتنظيم، وتولى الخطابة في المسجد الرئيس في المدينة، داعيا إلى مبايعة البغدادي، ومحرضا على العنف وتكفير الخصوم.

** محمد عبد الله المعروف أيضا باسم «أبو البراء شرم الأزدي»: وهو مقاتل يمني وعضو بتنظيم «داعش». ذُكر أنه انضم إلى تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا كواعظ ديني، واشتهر اسمه في منتصف نوفمبر 2014 عندما عينه أبو بكر البغدادي أميرًا على مدينة درنة في ليبيا. قُتلَ في يونيو 2015 في درنة بحسب مصادر صحفية.

** وسام نجم عبد زيد الزبيدي، المعروف باسم «أبو نبيل» أو أبو المغيرة القحطاني: هو مواطن عراقي، كان لفترة طويلة أحد عناصر تنظيم القاعدة، حيث قام بعدة عمليات في الفلوجة والرمادي من عام 2004 إلى عام 2010 تحت لواء تنظيم القاعدة في العراق، وكان من ضمن وفد تنظيم الدولة الإسلامية الذي أرسل من العراق إلى ليبيا في سبتمبر 2014، لجمع البيعات لأبي بكر البغدادي وقيادة فرع تنظيم الدولة الإسلامية الوليد في ليبيا. ويُعتقد أنه قُتل في غارة جوية عسكرية أمريكية على مدينة درنة شرق ليبيا في 13 نوفمبر 2015.

** أبو موسى التونسي: وهو أمير في منطقة هراوة غرب سرت، نجح في الفرار صحبة قرابة 25 إرهابيا تونسيا، بعد تفطنه لنية تصفيته من قبل إرهابيين صلب تنظيم «داعش» الارهابي إثر خلافات بين الارهابيين التونسيين ومقاتلين آخرين صلب التنظيم الإرهابي، وذلك وفق ما نقلته صحيفة الصريح التونسية 18 جوان 2016. وقالت الصحيفة أن «أبو موسى التونسي» فر بمبلغ مالي ضخم بالدولار وبالدينار الليبي، وأن وجهته لاتزال غير معلومة، وهو ما جعل قوات الأمن والجيش التونسية في حالة تأهب على الشريط الحدودي مع ليبيا.

** محمد سعد التاجوري: الملقب بـ«أبو سليمان»،يعتبر زعيم تنظيم «داعش» في صبراته وهو مكلف من قبل قيادات التنظيم بمدينة سرت. ألقي القبض عليه في فبراير 2016 على يد قوة الردع الخاصة التابعة للوزارة في الحكومة الموالية «لفجر ليبيا» غير المعترف بها دوليا مع مساعده سالم العماري الملقب «أبو زيد»، إضافة إلى منسق استضافتهم ونقلهم إلى صبراتة أحمد دحيم الملقب «أبو حمزة التاجوري» داخل منزل بضواحي تاجوراء، شرق العاصمة الليبية طرابلس.

تركي البنعلي

حسن الكرامي

جريمة اعدام الأقباط المصريين نفّذت خلف فندق المهاري في مدينة سرت.

جريمة اعدام الأقباط المصريين نفّذت خلف فندق المهاري في مدينة سرت.

** رضوان البرناوي: القيادي الثاني في تنظيم «داعش». قتل في أغسطس 2015 علي يد القوات الخاصة الصاعقة في مواجهات مع التنظيم في محور سوق الحوت.

** أبو الوليد الجزراوي: القيادي السعودي في تنظيم «داعش» بسرت، كان مسؤولاً عن تمركزات ودوريات التنظيم بسرت. قتل وآخرون من عناصر التنظيم في أغسطس 2016 خلال المواجهات التي خاضتها قوات البنيان المرصوص عند بداية المنطقة السكنية الثالثة وسط سرت.

** جلال الدين التونسي: عينه زعيم التنظيم الإرهابي أبو بكر البغدادي على رأس ««داعش»» ليبيا مكان السعودي «أبو عامر الجزراوي» وذلك بسبب تتالي الهزائم في صفوف التنظيم. ويعتبر من أقدم العناصر الإرهابية التي كانت تنشط في العراق.

** أبو إسلام الشريفي ويكنى بأبو اسلام الليبي: وهو المسؤول العسكري الأول لتنظيم «داعش» في مدينة سرت. وأكدت تقارير إخبارية ليبية مقتله في اشتباكات دارت في محور البخارية غرب سرت، حيث جرى استهدافه مباشرة من قبل قوات «البنيان المرصوص».

** معاذ الفزاني ويكنى «أبو نسيم» من أبرز قيادات «داعش» في ليبيا: وهو معتقل سابق في سجن باغرام الأميركي الشهير في أفغانستان، قبل نقله إلى إيطاليا عام 2009، ومثوله أمام محكمة في روما بتهمة تنفيذه عمليات إرهابية داخل أوروبا، لكن تمت تبرئته لعدم كفاية الأدلة. ألقت قوات أمنية ليبية القبض عليه في أغسطس 2016، أثناء محاولته الفرار إلى تونس قادمًا من سرت.

** حسن علي الصفراني: وهو أمير شرطة ««داعش»» بسرت..من سكان مدينة سرت تنحدر أصوله من زليتن، وعمل في اللجنة الأمنية بسرت قبل انضمامه لتنظيم «أنصار الشريعة»، ثم التحق مع شقيقيه الاثنين بـ«داعش»، وأصبحوا ثلاثتهم من قادة التنظيم. قتل في عملية انتحارية بسيارة مفخخة كان يقودها، حيث فجر السيارة قبيل وصولها لقوات «البنيان المرصوص».

** فوزي محمد العياط، المكنى بـ«أبو إسلام»: من سكان سرت وهو قيادي بارز، والمسؤول الشرعي وقاضي «المحكمة الإسلامية» للتنظيم، التحق العياط بكتيبة ثوار سرت، ثم التحق باللجنة الأمنية قبل أن ينضم لـ«أنصار الشريعة» وأخيرًا التحق بتنظيم ««داعش»». قتل في نوفمبر 2016 خلال الاشتباكات بحي الجيزة البحرية في مدينة سرت.

** محمود البرعصي: أحد أهم القيادات الميدانية بتنظيم «داعش» الإرهابي.أعلن تكفير جميع العاملين بالدولة على شاشة إحدى الفضائيات الليبية عام 2013، ثم انقطعت أخباره بعد ذلك. في أبريل 2016 تداول نشطاء ليبيون على صفحات «فيس بوك»، نبأ مقتله إثر ضربة جوية نفذها سلاح الجو الليبي استهدفت أحد أوكار الإرهابيين بمحور سوق الحوت والصابري بمدينة بنغازي.

** أحمد الرويسي: المدعو أبو زكرياء التونسي جهادي تونسي من أبرز المطلوبين لدى المصالح الأمنية والقضائية في تونس على خلفية اتهامه في عملية اغتيال كل من محمد براهمي وشكري بلعيد. كان مسؤولا عن إعداد المعسكرات في ليبيا وتمويلها واستقطاب المقاتلين الجُدد بالإضافة إلى شراء وإدخال السلاح إلى تونس. قُتل في مارس 2015 في اشتباك مسلح بين عناصر من الدولة الإسلامية التي ينتمي إليها ومليشيات فجر ليبيا على بعد 70 كيلومترا عن مدينة سرت.

** مرعي صالح الهتاك المكنى بـ«أبو حفص الليبي»: وهو أحد المطلوبين لدى الولايات المتحدة في قضية الهجوم على القنصلية الأمريكية في عام 2012 في مدينة بنغازي. يعتبر من أبرز المطلوبين لدى السلطات الأمنية الليبية، لضلوعه في أعمال إرهابية عديدة، منها الهجوم على القنصلية الأمريكية في بنغازي، ومحاولة اغتيال القنصل الإيطالي في ليبيا، والهجوم على مقر القنصلية البريطانية في بنغازي. قتل في 27 يوليو 2016 في منطقة القوارشة بمدينة بنغازي خلال غارة جوية لسلاح الجو الليبي.

أبو الوليد الجزراوي

> وفي وقت كان فيه العالم يركّز اهتمامه الإعلامي، وجهوده العسكريّة ضد داعش في العراق وسوريا، نشر التنظيم فيديو لأحد أهم عملياته الإرهابية في ليبيا.

أحمد الرويسي

** القيادي الليبي أبو دجانة: كان يعمل بديوان الحسبة، وشارك في خطف وقتل العديد من المدنيين في سرت أواخر العام 2015. سلم نفسه في نوفمبر 2016 إلى قوات البنيان المرصوص.

** حامد الزليتني: وهو من قيادات «داعش» الكبار ومسؤول الحسبة في التنظيم بسرت الليبية. قتل في يونيو 2016 في مواجهات مع قوات البنيان المرصوص على أطراف المدينة حيث تم نعيه على يد التنظيم داخل المدينة.

** سالم القبايلي: الشهير بـ«بونقطة»، وهو أحد سكان منطقة شيحة الشرقية كان من أبرز القادة بالتنظيم في المدينة، ومدرِّبًا للجماعات الإرهابية وكان يستخدم مزرعة خاصة به بغابات رأس الهلال كمعسكر للتدريب، بعد أن تركوا معسكر البخارية بغابة بومسافر.قتل في أكتوبر 2016 في مواجهات سرت مع قوات البنيان المرصوص.

** وليد الفرجاني المكنى بعبيدة الأثبجي: القيادي البارز في التنظيم وهو مسؤول المحكمة الإسلامية بسرت والمزكى من قبل القيادي البحريني بتنظيم «داعش» المدعو«تركي البنعلي» ليكون مسؤول التنظيم الشرعي في ما يسمونها ولاية طرابلس. قتل في أغسطس 2016 في غارة شنتها طائرة أمريكية.

** أبو عبدالله المصري: كان يشغل منصب أمير ديوان الحسبة في سرت، وأشرف بنفسه على جمع إتاوات المواطنين للتنظيم، كما نفذ أكثر من عملية إعدام وقطع يد وصلت في حق مدنيين خالفوا أوامر «داعش» هناك. قتل المصري أثناء معركة تحرير الحي السكني رقم واحد في سرت.

** أبو البراء المصري: يعد أحد قادة سرية المهاجرين التي نفذت هجومًا على مناطق الهلال النفطي الليبية في شهر يناير 2016. قُتل في أكتوبر 2016 في منطقة الجيزة البحرية بمدينة سرت، على يد قوات البنيان المرصوص.

** أبو مريم المصري: هو رئيس ديوان الحسبة والزكاة بالتنظيم الإرهابي. أعلنت قوات البنيان المرصوص عن مقتله في أغسطس 2016 ونشرت صورة له على صفحتها بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك.

** أبو عمر المهاجر: مصري الجنسية، تولى المسؤولية الإدارية والمالية والجباية فيما يسمى بديوان الحسبة، وتعرف عنه شدة وحشيته بحق ضحاياه سواء بالابتزاز المالي لمخالفي قواعد التنظيم من سكان سرت أو أثناء تنفيذ أحكام الإعدامات التي كان يداوم على حضورها وتلاوة أحكام تنفيذها. قتل في أغسطس 2016 خلال مواجهات مع قوات البنيان المرصوص على أطراف الحي رقم ثلاثة.

** أبو عمر التونسي: الرجل الثاني في تنظيم «داعش» سرت، شغل خطة ما يسمى بأمير المحاكم في التنظيم، قتل على يد قوات البنيان المرصوص في الحي رقم 3 وسط سرت في أغسطس 2016.

** أبو زينب التونسي: المسؤول عن سجن ما يسمى «ديوان الحسبة» التابع لتنظيم «داعش» الإرهابي، قتل في يوليو 2016 أثناء سيطرة قوات البنيان على حي السبعمئة السكني بسرت والعمارات الخاصة بشركة الكهرباء القريبة من مركز التحكم.

** نور الدين شوشان: أصيل ولاية سيدي بوزيد التونسية، وهو القيادي الميداني لتنظيم الدولة الإسلامية وعنصر إرهابي خطير كان مطلوبا للأجهزة الأمنية التونسية لتورطه في الاعتداء على متحف باردو في 18 آذار/مارس 2015 والذي أوقع 22 قتيلا من بينهم 21 سائحا أجنبيا وشرطيا تونسيا. قتل في قصف أمريكي على معسكر للتدريب تابع للتنظيم في صبراتة الليبية.

** أيوب التونسي: يُوصف بأمير تنظيم «داعش» الإرهابي في بنغازي. قُتل في يونيو 2016 في مواجهات مع الجيش الليبي، في محور قار يونس.

** ميرغني بدوي البشير، المكنى بـ«أبو الحارث»: سوداني الجنسية من أبناء منطقة الديوم الشرقية في العاصمة الخرطوم، يعد من أبرز خطباء ودعاة تنظيم الدولة الذين يعرفون بـ«شرعيي «داعش»». يعتبر من قيادات تنظيم «داعش» فرع ليبيا. قتل في غارة جوية شنها سلاح الجو الإيطالي نفذتها طائرة دون طيار، استهدفت موقعا لتجمع قوات تنظيم الدولة، أوائل شهر يونيو 2016 وهو ما أكدته صحيفة الحياة اللندنية في عددها الصادر الجمعة 8 يوليو 2016.

> ظلت سرت مسقط رأس الزعيم الليبي السابق معمّر القذّافي، طيلة أشهر تحت حكم التنظيم.

أحمد الرويسي

أبو عمر التونسي

> قبل سرت كان التنظيم قد أعلن عن نفسه ليبيًا في مدينة درنة.

كرونولوجيا داعش ليبيا..
بـدايـة ثـم سقـوط فعـودة

عبد الباسط غبارة

مثل الفراغ الأمني والسياسي في ليبيا، مناخًا مناسبًا للحركات الجهادية التي استغلت حالة الفوضى التي شهدتها البلاد منذ العام 2011، لتتوغل في محاولة لإحكام السيطرة عليها. ويعتبر تنظيم الدولة الإسلامية «داعش»، أحد أبرز التنظيمات الإرهابية بروزا في المشهد الليبي خلال السنوات الأخيرة، فقد تمكن من السيطرة على عدة مناطق ومارس أبشع الجرائم في ليبيا وخارجها حتى بات يمثل هاجسا إقليميا ودوليا. وعلى مدار أكثر من عامين، كانت هناك مراحل فاصلة في عمر هذا التنظيم الإرهابي داخل الأراضي الليبية، بداية من نشأته ومرورا بانتهائه والقضاء عليه، وصولا إلى محاولاته لإعادة ترتيب صفوفه والعودة من جديد إلى الساحة الليبية.

> في مدينة درنة الساحلية مبايعته لأمير التنظيم أبو بكر البغدادي.

بداية الظهور

في 3 أكتوبر 2014: أعلن «مجلس شورى شباب الإسلام»، في مدينة درنة الساحلية مبايعته لأمير التنظيم «أبو بكر البغدادي»، ونظم أفراد مجلس شباب الإسلام في مدينة شرقي البلاد، ندوة بعنوان «خلافة على منهاج النبوة» بساحة مسجد الصحابة بمدينة درنة، دعوا فيها الحضور للانضمام إلى «داعش»، وذلك بعد عرض عسكري للواء «دولة الخلافة».

في 05 أكتوبر/تشرين الأول 2014: انضمام «مجلس شورى شباب الإسلام»، في مدينة درنة الساحلية، 1340 كم شرق طرابلس، إلى تنظيم ««داعش»» الإرهابي.

في 10 نوفمبر 2014: أعلن «داعش» درنة أول إمارة للتنظيم خارج العراق وسوريا، حيث أحكمت حركة «شورى الإسلام» سيطرتها على المدينة واعتبارها أول ولاية لـ«داعش» في إفريقيا.

في 13 نوفمبر 2014: أعلن البغدادي تقسيم ليبيا إلى 3 ولايات «برقة» في الشرق، «فزان» بالجنوب، و«طرابلس» في الغرب. وقسم «داعش» ليبيا إلى ثلاث ولايات، الأولى ولاية برقة، والثانية ولاية طرابلس، والثالثة ولاية فزان، على غرار تواجده في سوريا والعراق.

> قسم داعش ليبيا إلى ثلاث ولايات، الأولى ولاية برقة، والثانية ولاية طرابلس، والثالثة وصصلاية فزان، على غرار تواجده في سوريا والعراق.

في ديسمبر/كانون الأول 2014، يناير/كانون الثاني 2015: «داعش» يتبنى تفجير عدد من السفارات العربية والأجنبية في طرابلس.

في 27 يناير 2015: «داعش» يتبنى هجوم على فندق «كورنيثيا» بطرابلس الذي يتخذه، رئيس حكومة الإنقاذ الوطني عمر الحاسي، مقرا لإقامته.

التمدد

في 8 شباط/فبراير 2015: استولى التنظيم على مدينة النوفلية، وتمكن من دخول المدينة باستخدام عشرات العربات العسكرية للمدينة بعد معارك مع ميليشيات فجر

ليبيا، في محاولة لتعزيز تواجده.

في 15 فبراير 2015: قتل «داعش» 21 قبطيًا مصريًا، بعد اختطافهم وبث فيديو لعملية ذبحهم، الأمر الذي ردت عليه القوات المصرية بغارات جوية مكثفة على مواقع التنظيم في درنة.

في 28 مايو 2015: سيطر تنظيم «داعش» على قاعدة القرضابية الجوية، وهي أكبر قاعدة عسكرية ليبية موجودة في سرت الليبية، بعد انسحاب مليشيات فجر ليبيا منها.

في 9 يونيو2015: استولى التنظيم على محطة توليد الكهرباء في سرت، الأمر الذي منحه الاستيلاء الكامل على المدينة. مما أدى عمليا إلى انتقال ثقل «داعش» من الشرق إلى وسط الساحل الليبي.

في منتصف يونيو 2015: احتل قرية هراوة، الواقعة في منتصف الطريق بين سرت والنوفلية. وقد عززت هذه الخطوة اسيلاء التنظيم على رقعة من الأراضي يبلغ طولها حوالي 200 كيلومتر.

في 12 يوليو 2015: أعلن «داعش» سيطرته على منطقة الوشكة (120 كيلو شرق مصراتة)،بعد دخولها دون أي مقاومة من سكانها حيث قام برفع أعلامه على مبانيها.

في 04 يناير 2016: استيلاء «داعش» على بلدة «بن جواد» (600 كلم شرق طرابلس)، وشن هجوما على ميناء السدرة شرق بن جواد أولى موانئ الهلال النفطي.

في 23 من فبراير/شباط 2016: سيطر مسلحو ««داعش»» على مديرية أمن مدينة صبراتة، غرب البلاد، بعد اشتباكات مع قوات الأمن، أسفرت عن سقوط 12 منهم، و5 من التنظيم.

السقوط

في 24 فبراير 2016: تمكنت قوات فجر ليبيا من طرد «داعش» من «صبراته»، وذلك بعد ساعات من سيطرته عليها، بعدما استغل التنظيم فراغا أمنيا وأعلن سيطرته على المدينة.

في 10 مارس 2016: التنظيم فشل في احتلال بنقردان التونسية على الحدود الليبية، حاول التنظيم الهروب إلى تونس وفتح ثغرات حدودية، إلا أن الجيش التونسي استطاع إفشال المخطط.

في 4 إبريل 2016: أطلق المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني في ليبيا، عملية البنيان المرصوص لتحرير المدينة المحتلة، ونجحت القوات في التقدم باتجاه المدينة والسيطرة على أبوقرين.

في 29 مايو 2016: قوات البنيان المرصوص تصل مشارف سرت، وتشتبك مع عناصر «داعش» جنوبي المدينة، خاصة في مطار القرضابية الدولي.

في 30 مايو 2016: حرس المنشآت النفطية، يتقدم من «ميناء السدرة» ويحرر «بن جواد» من «داعش»، ومنها حرر النوفلية.

في 09 يونيو 2016: قوات المجلس الرئاسي القادمة من محافظة الجفرة تزحف من الجنوب وتحرر «هراوة» من التنظيم.

في 11 يونيو 2016: عاود التنظيم السيطرة على مناطق (أبوقرين والوشكة والقداحية وزمزم وأبونجيم)، بعد هزيمته لكتائب مصراته، لكن سرعان ما حررتها القوات.

> «داعش» يتبنى هجوم على فندق «كورنيثيا» بطرابلس الـذي يتخذه، رئيس حكومة الإنقاذ الوطني عمر الحاسي، مقرا لإقامته.

> سيطر تنظيم داعـش على قاعدة القرضابية الجوية، وهي أكبر قاعدة عسكرية ليبية موجودة في في سرت.

في 01 أغسطس/آب 2016: بدأت الغارات الأمريكية على مواقع التنظيم في سرت.

في 10 أغسطس 2016: قوات البنيان المرصوص تسيطر على مجمع «واغادوغو»، أحد المراكز الرئيسية لـ«داعش» في سرت.

في 30 أغسطس 2016: قوات البنيان المرصوص تتمكن من حصر تواجد «داعش» في حي «الجيزة» البحرية أقصى شمال المدينة كآخر معقل للتنظيم، وتعلن الاستعداد لتحرير المدينة بشكل نهائي بعد معركة الجيزة.

في 22 أكتوبر 2016: قالت غرفة عملية البنيان المرصوص الليبية أن قوات العملية سيطرت على منطقة عمارات الستمئة بسرت بعد ثلاثة أيام من المعارك مع مقاتلي تنظيم «داعش».

في 06 ديسمبر 2016: أكد المركز الإعلامي لقوات البنيان المرصوص أن القادة الميدانيين بمحاور القتال أعلنوا السيطرة التامة على الجيزة البحرية آخر معاقل تنظيم «داعش» في مدينة سرت.

في 25 يناير 2017: نجحت القوات المسلحة الليبية بقيادة للمشير خليفة حفتر، في طرد التنظيم الإرهابي من أخر معاقله «قنفوذه» في بنغازي.

العودة

في 19 يناير 2017: أعلن البنتاغون أن الجيش الأمريكي قصف معسكرين للتنظيم المتطرف قرب سرت ما أسفر عن مقتل أكثر من 80 مقاتلا، بحسب تصريحات وزير الدفاع الأمريكي آشتون كارتر.

في 07 مايو 2017: قتل جنديان وأصيب 3 آخرون من «القوة الثالثة» التابعة لوزارة دفاع حكومة الوفاق، بعد تعرضهم لهجوم مسلح جنوب مدينة سرت، على يد عناصر من التنظيم.

في 23 أغسطس 2017: شن عناصر التنظيم هجوما على «بوابة الفقهاء» ضمن نطاق محافظة الجفرة، قتل فيه عدة عسكريين من الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر.

في 31 أغسطس 2017: شن التنظيم هجوما بسيارة مفخخة في بوابة تفتيش بالنوفلية، جنوب شرق مدينة سرت، التي تتمركز بها عناصر من مديرية أمن سرت وجنود من القوات المسلحة وقد أسفرت عن سقوط جرحي وقتلى.

في 28 أغسطس 2017: أظهر مقطع فيديو بثه التنظيم على شبكة الانترنت، علمية انتشار ودوريات لعدد من عناصره في منطقة أبوقرين بين مدينتي مصراته وسرت والجفرة، بحسب التسجيل. وبين الفيديو، الذي نشرته وكالة أعماق (الذراع الإعلامية لـ«داعش»)، عناصر ملثمة تستوقف السيارات وتقيم حواجز ليلية ودوريات صحراوية.

> عناصر ملثمة تستوقف السيارات وتقيم حواجز ليلية ودوريات صحراوية في مصراتة وسرت.

> تنظيم «داعش» كون جيشا في الصحراء يتألف من ثلاث كتائب على الأقل.

في 03 سبتمبر 2017: ذكرت مصادر إعلامية أن قوات الجيش الليبي اشتبكت مع مسلحي تنظيم «داعش» الإرهابي في منطقة الوادي الحمر، شرقي مدينة سرت، بعد محاولتهم التقدم شرقا. فيما قال الجيش الليبي إنه نفذ عدة ضربات جوية «استهدفت متشددين في منطقة عين تاقرفت الواقعة بين سرت وبلدة ودان على بعد 230 كيلومترا إلى الجنوب».

في 25 سبتمبر 2017: ظهر عناصر من تنظيم «داعش» الإرهابي في إصدار مرئي بعنوان «فما وهنوا لما أصابهم»، نشرته وكالة أعماق الإخبارية الذراع الإعلامي للتنظيم الارهابي، لوح فيه باستمرار عناصره في القتال في ليبيا وأظهر فيه مشاهد لبعض المعسكرات التدريبية في الصحاري الليبية.

في 26 سبتمبر 2017: غارات أمريكية أسفرت عن مقتل العديد من متشددي تنظيم الدولة الإسلامية «داعش» في ضربتين جويتين لها في ليبيا، في منطقة تبعد حوالي 160 كيلومترا جنوب شرقي مدينة سرت الساحلية.

في 28 سبتمبر 2017: قال مدير مكتب التحقيقات في مكتب النائب العام الليبي الصديق الصور، إن مسلحي تنظيم الدولة الإسلامية كونوا جيشا في الصحراء يتألف من ثلاث كتائب على الأقل بعد أن فقدوا السيطرة على معقلهم في سرت.

> مازال تنظيم داعش يمثل الهاجس الأكبر في الأوساط الليبية نظرا للفظائع الكبيرة التي ارتكبها في البلاد.

السيارة المفخخة التي استهدفت محاكم مصراتة

في 04 أكتوبر 2017: شن التنظيم هجوما استهدف مجمع المحاكم بمدينة مصراته، غربي ليبيا، وأسفر عن وقوع قتلى وجرحى. قالت وكالة «أعماق» التابعة للتنظيم في بيان تداولته حسابات على موقع التواصل الاجتماعي (تويتر) «انغامسيون من جنود دولة الخلافة الإسلامية يقتحمون مجمع المحاكم أحد أبرز معاقل حكومة الوفاق في مصراتة».

في 25 أكتوبر 2017: شن التنظيم هجوما على بوابة الـ «60» جنوب أجدابيا، والتي يتواجد فيها أفراد الكتيبة 152 التابعة لقوات الجيش الليبي. وأسفر الهجوم عن استشهاد ثلاثة من أفراد القوات المسلحة، وفق ما أكده آمر غرفه عمليات مدينة اجدابيا العقيد فوزي المنصوري.

في 8 نوفمبر 2017: أكدت وسائل إعلامية أن عناصر تنظيم ««داعش»» أقاموا نقطة تفتيش موقتة جنوب مدينة سرت عند الكيلو 70، على طريق ودان، لتفتيش السيارات المارة واستولوا على مواد غذائية من الشاحنات.

في 14 نوفمبر 2017: قال رئيس لجنة تفعيل الأجهزة الأمنية بمدينة سرت، الملازم الزروق سويطي، في تصريحات صحفية، إن «عناصر تنظيم «داعش» أقاموا، فجر الإثنين 13 نوفمبر 2017، نقطة استيقاف (تفتيش) في موقع يبعد 20 كيلومترًا جنوب منطقة بوهادي قرب سرت». وأضاف أن «التنظيم يتخذ من الأودية الوعرة الواقعة على بعد 80 كيلومترًا جنوب منطقة بوهادي مقرًا له».

> شن التنظيم هجوما استهدف مجمع المحاكم بمدينة مصراتة.

مازال تنظيم «داعش» يمثل الهاجس الأكبر في الأوساط الليبية نظرا للفظائع الكبيرة التي ارتكبها في البلاد خاصة خلال فترة سيطرته على مدينة سرت، ويرى مراقبون أن الأحداث المتسارعة والظهور العلني للتنظيم، وتواصل هجماته الدامية تشير إلى استمرار وجوده في البلاد. وهو ما يضع الليبيين مرة أخرى أمام خيار التوحد للقضاء على التنظيم المتطرف أو الاستسلام له في ظل استمرار حالة التشتت والانقسام والحرب التي أتاحت دخوله البلاد قبل أعوام.

سرت ليست النهاية:
عمليات داعش ما بعد «البنيان المرصوص»

رمزي الزايري

بالتزامن مع تحرير حلب في سوريا، تم تحرير مدينة سرت الليبية من «داعش»، لكن ورغم التفاؤل الذى أعقب الإعلان عن تحرير المدينة الساحلية، و سيطرة قوات البنيان المرصوص مطلع ديسمبر 2016، على المعقل الرئيسي للتنظيم ،إلا أن تقارير حذرت من محاولة العناصر الإرهابية تجميع صفوفهم وشن هجمات في عدة مدن ليبية، وظل التخوف من عودة التنظيم قائما. وتؤكد الأخبار المتواترة في ليبيا منذ ما قبل تحرير المدينة بالكامل إعادة انتشار العناصر الإرهابية الفارة من سرت في مناطق من الجنوب الصحراوي الليبي حسب مخطط قديم يهدف إلى التموقع في المناطق الشاسعة للساحل الصحراوي على حدود الدول المغاربية ودول جنوب الساحل. وتفيد تقارير أن المقاتلين هربوا إلى الوديان الصحراوية جنوب سرت، حيث حاولوا أن يعيدوا تنظيم صفوفهم في معسكرات صغيرة على غرار تلك التي قصفتها الولايات المتحدة في 18 كانون الثاني/يناير من العام الجاري. ويُقال إن التنظيم لا يزال يملك بعض الحضور حول بلدة صبراتة في غرب البلاد، والتي تشكّل معقلاً للجهاديين، وكما لا تزال خلاياه السرّية قادرة على شنّ هجوم داخل العاصمة وحولها.

> ،مازال تنظيم «داعش» يعلن عن تواجده في ليبيا بين حين آخر.ففى.

وتنشط «مجموعة من المتشددين مؤلفة مما يتراوح بين 60 إلى 80 مقاتلًا حول قرزة التي تبعد 170 كيلومترًا غربي سرت، بينما توجد مجموعة أخرى قوامها نحو 100 متشدد حول حقلي زلة ومبروك النفطيين الواقعين على بعد 300 كيلومتر جنوب شرقي سرت، وهناك تقارير عن مجموعة ثالثة موجودة في العوينات قرب الحدود مع الجزائر».

ومنذ الإعلان عن دحره في مدينة سرت، مازال تنظيم «داعش» يعلن عن تواجده في ليبيا بين حين آخر. ففى إصدار مرئي نشرته وكالة أعماق الإخبارية الذراع الإعلامي للتنظيم الارهابي، في سبتمبر الماضي، لوح فيه باستمرار عناصره في القتال في ليبيا وأظهر فيه مشاهد لبعض المعسكرات التدريبية في الصحاري الليبية. وفى أغسطس الماضي، أظهر مقطع فيديو بثّه التنظيم عملية انتشار ودوريات لعدد من عناصره في منطقة أبو قرين (شمال غرب)، ومحافظة الجفرة وسط ليبيا، بحسب التسجيل المصوّر.

في 28 ديسمبر 2016 :رصدت الغرفة الأمنية المشتركة بني وليد تحرّك عناصر من تنظيم «داعش»، باتجاه منطقة قرزة قرب مدينة بني وليد والأودية المحيطة بها بعد انتهاء العمليات العسكرية ضد عناصر التنظيم في سرت.

وكشفت الغرفة عن أن التنظيم يعمل على إقامة معسكرات للتدريب بمنطقة الحرم وبعض الأودية المحيطة بها بين بني وليد و أولاد بوسيف، منبهة المواطنين إلى عدم المرور من تلك المناطق إلى حين الانتهاء من العمليات الأمنية. وتقع منطقة قرزة على بعد 130 كيلومترا جنوب شرق مدينة بني وليد وتعد من المناطق الوعرة ويحيط بها عدد من الأودية كما توجد بها مدينة أثرية رومانية تعرف بآثار قرزة، وعادة ما تلجأ التنظيمات المتطرفة في ليبيا إلى مثل تلك المناطق.

> تقارير: مجموعة ثالثة من داعش موجودة في العوينات قرب الحدود مع الجزائر وحقلي زلة ومبروك النفطيين.

في 30 ديسمبر 2016: هاجمت مجموعة إرهابية تابعة لـ«داعش» مطار تمنهت، فيما ذكر المتحدث باسم غرفة عمليات البنيان المرصوص محمد الغصري، أن التنظيم يهدف للسيطرة على مطار تمنهت كي يتمكن من تلقي مساعدات من خارج ليبيا، وقد باشرت قوات البنيان المرصوص تنفيذ خطة عسكرية بهدف تمشيط وتطهير كافة المناطق التي يشتبه بوجود تنظيم «داعش» بها.

في 4 جانفي/كانون الثاني 2017: فجّر أحد عناصر «داعش» الفارين من سرت، نفسه في إحدى البوابات التابعة لقوات البنيان المرصوص شرق مدينة سرت، وأكد المركز أن جثة الانتحاري تناثرت أشلاء في المكان الذي تمت محاصرته فيه، دون وقوع أي أضرار مادية أو بشرية في صفوف أفراد قوة البنيان المرصوص.

في 5 جانفي/كانون الثاني 2017: أدت المواجهات التي شهدتها مدينة بنغازي إلى استشهاد 26 من الجيش والأمن وجرح 17 آخرين بعد محاولة لتنظيم «داعش» الهروب

فجرا من محوري الصابري وقنفودة .و قدّر المتحدث الرسمي باسم قيادة الجيش، عقيد أحمد المسماري عدد الجماعات الإرهابية التي خرجت من بنغازي بنحو 50 مقاتلاً. وأشار إلى أن وجهتهم كانت أودية بني وليد في جنوب وسط ليبيا.

في 19 جانفي/كانون الثاني 2017: أعلنت غرفة عمليات سرت مقتل أكثر من 80 عنصرا من «داعش» في غارة نفذتها الولايات المتحدة الأمريكية على معسكرين للتنظيم في منطقة قرزة جنوب شرق بني وليد 130 كيلومتر ،فيما ذكرت وزارة الدفاع الأمريكية «البنتاغون» إنها استهدفت معسكرين صحراويين لأفراد فارين من سرت جنوبي المدينة، مضيفة أن الضربات كانت ناجحة.

في 12 فيفري/فبراير 2017: أعلن المتحدث باسم قاعدة مصراتة الجوية محمد قنونو عن رصد تحركات لعناصر «داعش» فروا من سرت بمناطق، جنوب زليتن والخمس ومنطقة قرزة شرق بن وليد ، وكذلك في مدينتي سبها وبراك جنوب البلاد.

في 08 أفريل 2017: أعلنت مفرزة تابعة لقوات البنيان المرصوص ،عن رصد تحركات في مناطق الجنوب لعدد من عناصر تنظيم «داعش» الفارين من سرت، وذلك عقب أشهر من المواجهات المسلحة معهم في أحياء سرت.

في 15 أفريل 2017: أعلن الناطق باسم وزارة الدفاع بحكومة المجلس الرئاسي العميد «محمد الغصري»، إن من تبقوا من تنظيم «داعش» في ليبيا، أصبحوا عبارة عن خلايا نائمة متفرقة اختلطت بالمدنيين تتواجد في ضواحي طرابلس، وجنوب سرت، وبني وليد ، والبعض الآخر منها في جنوب ليبيا».

في 24 أفريل 2017: أظهر مقطع فيديو أحد مقاتلي لواء العروبة المساند لقوات الجيش بالمنطقة الغربية، يدعى محمد شعبان الشتوي، يتبنى عملية قتل القيادي في تنظيم «داعش» بمدينة صبراته عبد الله الدباشي ويتوعد بملاحقة عناصر التنظيم والموالين له في المنطقة.

في 07 مايو 2017: مقتل عنصرين وإصابة ثلاثة بجروح من القوة الثالثة التابعة لمدينة مصراته في هجوم لتنظيم «داعش» بمشروع اللود الزراعي، وذلك بعد تعرض حافلة كانت تنقل عدد أفراد القوة الثالثة من الجفرة إلى مصراتة لإطلاق نار من قبل عناصر تنظيم «داعش» في منطقة مشروع اللود الواقع بين المدينتين.

في 15 مايو 2017: قام عناصر تنظيم «داعش» الإرهابي بوضع نقطة استيقاف من قبل ملثمين يرفعون رايات سوداء جنوب منطقة الهيشة القريبة، وهي قرية تقع على بعد 118 كيلومترا جنوب مصراته، وعلى بعد 138 كيلو متر غرب سرت، على نقطة تقاطع الطريق الساحلي الليبي، مع طريق جنوب ليبيا.

في 17 مايو 2017: أهالي الشويرف يشتبكون مع عناصر «داعش» بالقرب من مجمع النهر الصناعي جنوب ليبيا.

في 27 مايو 2017: مقتل أربع من عناصر «داعش» وأسر اثنين آخرين كانوا على متن آلية عسكرية تتحرك في منطقة «تينيناي» 35كلم جنوب مدينة بن وليد الليبية.

في 30 مايو 2017: أعلنت الكتيبة 106 مشاة المجحفلة التابعة للقوات المسلحة الليبية عن استهدافها لبقايا المجموعات الإرهابية بمحور سوق الحوت بالقرب من محكمة شمال بنغازي بمدافع 106 و105.

في 1 جوان /يونيو: عناصر من «داعش» تهاجم بوابة الـ17 شرق مدينة سرت، وقد تمكنت قوات البنيان المرصوص من صدّ الهجوم.

في 18 جوان/يونيو: كشف عميد بلدية صبراته حسين الذوادي عن وجود بعض التحركات لتنظيم «داعش» داخل البلدية موضحاً بأن هناك بعض الأشخاص يحاولون إثارة الفتنة والقلاقل واشعال نار الحرب داخل المدينة.

في 29 جوان /يونيو: فرار سجينين ينتميان لتنظيم «داعش» الإرهابي في أول أيام عيد الفطر، من سجن يتبع لما يعرف بالاستخبارات العسكرية في مصراتة في ظروف وصفها بالغامضة ،وهما من القيادات الخطيرة من تنظيم «داعش» الإرهابي التي كانت في مدينة المحررة من قبل غرفة عمليات البنيان المرصوص.

> باشرت قوات البنيان المرصوص تنفيذ خطة عسكرية بهدف تمشيط وتطهير كافة المناطق التي يشتبه بوجود تنظيم داعش بها.

22 جويلية /يوليو: عززت قوات البنيان المرصوص تواجدها في مدينة سرت، بعد تواتر معلومات حول هجوم كبير ووشيك على المدينة، وقد أقامت قوات البنيان المرصوص نقاط تفتيش في مداخل المدينة الغربية والشرقية. .

25 جويلية/يوليو: استشهاد تسعة عسكريين واثنين مدنيين ذبحاً على يد تنظيم «داعش» الإرهابي، في هجوم على بوابة الفقهاء وسط ليبيا.

28 جويلية/يوليو: بث تنظيم «داعش» الإرهابي، مقطع فيديو على شبكة الانترنت، يظهر علمية انتشار ودوريات لعدد من عناصره في منطقة أبوقرين بين مدينتي مصراته وسرت والجفرة، بحسب التسجيل. ويأتي هذا التسجيل بعد أيام من إعلان التنظيم، مسؤوليته عن الهجوم المسلح على حاجز أمني ببلدة الفقهاء.

31 جويلية/يوليو: فجر عنصر إرهابي سيارة مفخخة كان يقودها، ما أسفر عن وقوع شهيدين وإصابة "6" آخرين بجروح طفيفة عند مدخل منطقة النوفلية جنوب شرقي مدينة سرت ،فيما أعلن التنظيم في وقت لاحق مسؤوليته عن الهجوم.

01 سبتمبر 2017: دخل مسلحون من تنظيم «داعش» إلى منطقة الوادي الاحمر 90 كيلومتر شرق سرت وانسحبوا منها بعد ساعات قليلة فيما ذكر شهود عيان إن مسلحين من تنظيم «داعش» يقدر عددهم بـ50 عنصرا يستقلون 10 عربات مسلحة دخلوا المنطقة فجرا وتزودوا بالوقود والمؤن من المنطقة.

03 سبتمبر 2017: أكدت مصادر عسكري أن مجموعة من تنظيم «داعش» خرجت من منطقة التسعين باتجاه الشرق وصولا إلى منطقة أم القنديل التي تبعد عن النوفلية حوالي 15 كيلومتر.

09 سبتمبر 2017: قام عناصر تنظيم «داعش» باستيقاف مؤقت «تمركز متحرك» بالقرب من منطقة «أخشوم الخيل» الواقعة جنوبي مدينة سرت واحتجاز شاحنة وقود محملة بـ 50 ألف لتر من البنزين، فيما كشفت الشركة عن خطف سائق وحجز شاحنته المحملة بـ30 ألف لتر من وقود البنزين و20 ألف لتر من وقود الديزل يوم بمنطقة الجفرة، وبقي مصير الشاحنة والسائق مجهول.

17 سبتمبر 2017: أعلنت غرفة عمليات مكافحة تنظيم «داعش» فى المنطقة الغربية بأنها تخوض معركة ضد الميليشيات الخارجة عن القانون والمتاجرة بالبشر وتهريب الوقود وتأوى عناصر إرهابية وتدعمها فى مدينة صبراتة.

28 سبتمبر 2017: كشف رئيس التحقيقات بمكتب النائب العام المكلف الصديق الصور، أنه تم التعرف على منفذي التفجيرات والاغتيالات والتي يتجاوز عددها 200 واقعة في كل المدن الليبية وسيتم تقديمهم للمحاكمة، وتم إصدار مذكرات قبض في حق 800 شخص مسؤولين عنها.

29 سبتمبر 2017: كشفت تقارير أمنية ليبية أن عناصر تنظيم «داعش» الإرهابي، تمكنت من إعادة تنظيم صفوفها مجددا في منطقة الجفرة جنوب مدينة سرت وذكرت التقارير أن التنظيم الإرهابي ينشط مجددا في المنطقة الممتدة عبر وادي بونجيم وزمزم وصولا إلى بوقرين.

03 أكتوبر 2017: عثرت سرايا من قوة تأمين وحماية سرت التابعة لعملية البنيان المرصوص على جثث تعود لتنظيم «داعش» الإرهابي أثناء تمشيطها لأودية تاقرفت ووادي الحصان.

04 أكتوبر 2017، حاولت عناصر تابعة لـ«داعش» اغتيال آمر غرفة عمليات محاربة تنظيم الدولة في صبراتة العميد عمر عبد الجليل والذي نجا من الاغتيال في حين أصيب أحد الجنوب في كتفه إصابة بسيطة.

04 أكتوبر 2017: نفذ ثلاثة عناصر من تنظيم «داعش» الإرهابي، هجوما انتحاريا على مجمع المحاكم بوسط مدينة مصراتة، راح ضحيته أربعة قتلى، وعشرات الجرحى (إصابات بعضهم خطرة)، إضافة إلى مقتل اثنين من منفذي الهجوم.

وأظهرت صور من موقع الحادث آثار التفجيرات على مبنى المحكمة وعلى السيارات التي كانت رابضة في محيطها، فيما أعلنت كافة الأجهزة الأمنية حالة الطوارئ وسط المدينة.

14 أكتوبر 2017: فرار عدد من مقاتلي «داعش» من معركة تحرير صبراتة إلى مدينة الزاوية وذلك بمساعدة مسلحي أبو عبيدة الزاوي الإخوانية المسيطرة على المدينة.

25 أكتوبر 2017: هجوم تنظيم «داعش» على بوابة الـ60 جنوب اجدابيا أسفر عن 3 شهداء من الكتيبة 152 التابعة للجيش الليبي.

30 أكتوبر 2017: الكتيبة 302 التابعة للقوات الخاصة تشتبك مع عناصر تابعة لـ«داعش» جنوب السدرة.

عززت قوات البنيان المرصوص تواجدها في مدينة سرت ،بعد تواتر معلومات حول هجوم كبير ووشيك على المدينة.

جنسيات افراد التنظيم

اكثر من 100 فرد

ليبيا

تونس

مصر

السودان

من 10الى 50 فرد

السعودية

فلسطين

المغرب

موريتانيا

اليمن

الجزائر

من 50الى 100 فرد

السنغال

غامبيا

تشاد

النيجر

غانا

اريتريا

الصومال

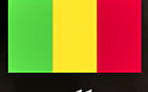
مالي

من 1الى 10 افراد

العراق

امريكا

سوريا

قطر

نيبال

بوروندي

فرنسا

الاردن

بوابة افريقيا الاخبارية